ذكريات

علي الطنطاوي

الفهارس والصور

دار المنارة

Scanned by CamScanner

مقدّمةٌ لا بُدَّ منها

حينما أخرجتُ الطبعةَ الأخيرة المصحَّحة من «الذكريات» وعدتُ الناس بجزء تاسع يضم الفهارسَ والصور، ثم تصرَّمَتْ ثلاثُ سنين ولم يصدر الجزء الموعود. ولا تحسبوا أن القرّاء تركوني في هذه السنين الثلاث، بل ما زالوا بي يسألونني إنجازَ الوعد ويطلبون تحديد الموعد، وأنا أتهرب من تحديد الموعد وأتلكأ في إنجاز الوعد.

أوَعلموا وهو يسألون عن أي شيء يسألون؟ لو أن السائل مدّ سؤاله ومطَّه وجوَّد كلماته فاستوفى الغُنّة والمَدّ والإدغام وسائرَ الأحكام لما زاد وقتُ سؤاله عن ثلاثين ثانية، فهل درى أو كان يظن أن العمل الذي سأل عنه في ثلاثين الثانية هذه سوف يستغرق مني... أتدرون كم استغرق مني من الأيام؟ بل أتدرون أصلاً كيف أشتغل حين أشتغل؟ دعوني أخبركم بجزء آخَرَ من القصة أولاً.

أنا درجت على زيارة معرض الكتاب في الرياض بضعةَ أيام في كل عام، فأنفق بعض الوقت في زيارة الأجنحة والاطّلاع على ما يُنشَر في عالم الكتاب، وأنفق سائره في جناح «دار المنارة» الذي يديره ابن خالتي عمرو، الابن الأكبر لصاحب الدار زوج خالتي نادر حتاحت. فكنت أوصي عَمْراً أن يخفي اسمي فلا يعلنه في الملأ، لسبب ظاهر هو خجلي من تأخر صدور فهارس

Scanned by CamScanner

الذكريات، ذلك الخجل الذي ما عدت أعرف كيف أواريه، ولسبب باطن هو خجلي من المديح الذي يتفضل به عليّ بعض محبّي الشيخ رحمه الله، وهو خجل لا أعرف أصلاً كيف أداريه.

وأنا في هذه (وربما في غيرها) أشبه جدي شبهاً شديداً، فهو -كما علمتم مما قرأتم له- كان يضيق بالمديح ويخجل منه، وأنا كذلك لا أعرف إذا مُدحت ما أصنع. ولو أني زعمت أني لا يسرني المديح لكذبت! نعم، هو يسرني كما يسر أكثر الناس، لكنّ ضيقي به أشدُّ مما ينالني منه من السرور، ولا أجد عليه جواباً إلا شكرَ المتفضل بالثناء (والشكرُ حقٌّ للعبد على العبد) والجهرَ بالحمد للذي كان سبباً في هذا الثناء (والحمدُ حقٌّ للمنعم على العباد). ولا يخلو عبدٌ من نعمة نالها، ولا تكون نعمة إلا من الخالق الذي مَنّ على عباده بنِعَمه فقال: ﴿وَمَا بِكُمْ مِن نِعْمَةٍ فَمِنَ اللهِ﴾؛ نفى ثم أثبت فبلغ الغاية في الإثبات، وأطلق من غير تخصيص فبلغ الغاية في التعميم، فلا شيءَ تناله -يا أيها العبد- من خير وفضل إلا هو هِبَةٌ لك من معبودك، فاشكره تَكُنْ من حزب الأقلّية، حزب الشاكرين، فإن صاحب الفضل عليك نَعَى لك قومَك من بني آدم فقال: ﴿وقليلٌ مِنْ عِبادِيَ الشَّكورُ﴾.

كنت -إذن- أتوارى من الناس، أواري اسمي لا أواري جسمي، خجلاً منهم من كثرة الوعد وتأخر الوفاء. كلهم يسأل: أين الجزء الموعود؟ يلقون السؤال في ثلاث كلمات قِصار، ولا يدركون أن الجواب، جواب الأعمال لا جواب الأقوال، يستغرق الشهور الطوال! وما ظنكم بفهرسة يدوية لكتابٍ عددُ صفحاته أكثر من ثلاثة آلاف وعدد كلماته أكثرُ من نصف مليون، ولا

Scanned by CamScanner

تكون الفَهْرَسَةُ إلا بقراءة الكتاب كلمةً كلمة، واستخراج «مَداخل» الفهرس من كل صفحة ثم تسجيل رقم الصفحة في الفهرس؟ ثم ترتيب وتبويب المداخل في نسقها الصحيح؟ ثم البحث عن الصور المناسبة لأحداث الكتاب وموضوعاته وأعلامه، وانتخاب الأفضل من بين رُكام الصور الكبير، ثم ترتيب الصور المختارة وتبويبها على النحو الأفضل؟

كم من الوقت يستغرق هذا العمل؟

دعوني أولاً أخبركم كيف أشتغل حين أشتغل. أنا إذا دخلت في عملٍ ملأ عليّ العملُ عالمي كلَّه، فصرت أشتغل به بحواسي الظاهرة في يقظتي وبحواسي الباطنة في منامي، أشتغل به النهارَ كله ثم أحلم به في الليل. وإذا قلت «النهار كله» قصدت ما أقول، فأنا أكون وراء مكتبي وأمام شاشة محسابي بعد قيامي من السرير (في الضحى المتأخر) بعشرين دقيقة، وأتركه قبل عشرين دقيقة من عودتي إليه في آخر الليل، ولا أنصرف عنه خلال النهار إلا للصلوات والوجبات. ولولا اقتطاعات قليلة أفرضها على نفسي للجلوس مع زوجتي وأولادي لحسبت نفسي جزءاً طَرَفياً إضافياً من «طَرَفيّات» المِحْساب (الشاشة والفأرة ولوحة المفاتيح)! ثم إن الأيام عندي سواء، فلا أعرف جمعة من خميس ولا أميز يومَ عيد من غيره. أما الأسفار فقد تسلّطَت عليّ حيناً من الزمان، ثم صرفها الله عني وبغّضها إلى قلبي حتى لأستثقل السفر القصير فضلاً عن الطويل، وأدافعه مدافَعةَ مَنْ يُساق إلى العقاب الأليم الوبيل. أما الناس فقد فرغت من دنياهم منذ أمد بعيد، فصرت لا أزور ولا أُزار ولا أَرى ولا أُرى إلا في أفراح الناس أو أتراحهم

Scanned by CamScanner

(أدام الله عليكم الأولى وصرف عنكم الثانية)، ولولا هذه الكُوَّاتُ التي أطّلع منها على الناس وقليلٌ سواها من أعيادٍ ومناسباتٍ لصرت كحيّ بن يقظان!

فربما أمضيت في اليوم عشرَ ساعات من العمل الصافي أو اثنتي عشرة، كل ذلك أصرفه في المشروع الذي أعمل فيه، لا أرى غيره ولا أفكر في سواه، حتى لأكاد أتخيل نفسي الحصان الذي يَسُدّون له عينيه لئلا يبصر شيئاً سوى الطريق الممتد أمامه (وإنما ذكرت الحصان فراراً مما هو أدنى)! ولعلكم تعلمون (أو لا تعلمون) أن الحصان وأمثاله من الدواب من أبناء عمومته وأبناء خؤولته، هؤلاء جميعاً يتسع مجال الرؤية عندهم على جانبي الرأس الذي يحمل العينين، فإذا مرّ بالحصان جسم عن يمينه أو عن يساره أجفله، فيغطون له جانبَي العينين ويتركون الجهة الأمامية مفتوحة فلا يرى شيئاً سوى الطريق الذي يمشي فيه، فلا يشغله عنه شاغل ولا يصرفه عنه صارف.

هكذا آلت بي الحال، وكذا أنا منذ عشر سنين أو نحوها. فهل هذا المآل صواب؟ فأمّا أنا فلا أضيق بحالي ولا أَحْمل نفسي على ما أكره، فإني مستمتع بما أصنع ولا أرغب في سواه، وأمّا مَن أعرف من الناس فليغفر الله لي تقصيري في علاقتي بهم، وأرجو أن يكون إلزامي نفسي بمشاركتهم أفراحَهم وأتراحَهم كافياً لإسقاط فريضة العين، وأحسب أن ما فوق ذلك من باب الكفاية الذي يقوم به غيري من الناس لغيري من الناس! وأما رَحِمي وأهل بيتي فأُلزم نفسي بالحدود الدنيا الممكنة فلا أهبط دونها، وأرجو أن يكون فيها الكفاية والغَناء.

Scanned by CamScanner

كلُّ ذلك استطرادٌ ساقني إليه سؤالي الذي سألته آنفاً: كم من الوقت تظنون أني أنفقت في صنع هذا الجزء من الكتاب؟ هل تصدقون أو أحلف لكم أني أخط كلمات المقدمة هذه في اليوم الثالث والتسعين من عملي في الكتاب؟ ثلاثة وتسعون يوماً من أيام العمل التي ينطبق عليها الوصف السابق، فاضربوا عدد الأيام هذه في عشر ساعات أو اثنتي عشرة تجدوا أني صرفت في هذا الكتاب الواحد نحواً من ألف ساعة!

فهل فائدته لكم بمثل هذا القدر من خسارتي من عمري؟ أرجو الله أن يكون الأمر كذلك، بل أن يزيد، وأن يكتبه الله لي في الصالحات التي تبقى بعد الممات.

* * *

بقيت كلمة أخيرة: إني ما أزال أراجع فهارس الكتب على مرّ السنين، وكذلك تصنعون، فقد لاحظت (ولا بد أنكم مثلي تلاحظون) أن لكل شيخ من شيوخ الفهارس طريقتَه التي يعرفها هو وحدَه ويجهلها قرّاؤه، فإذا أراد أحدهم البحث في فهارس الكتاب عن «أبي بكر» مثلاً فإنه يحتار، لأن من المُفهرسين من يضعه في باب الهمزة لأنه يُفهرس الاسمَ كما هو، ومنهم من يهمل في الفهرَسة الآباءَ والأبناء فيفهرسه في باب الباء (في بكر)، ومنهم من يغرّب فيقف في الوسط، فهو لا يعتبر كلمة «أبي» في الفهرسة ولكنه يؤخر صاحبَها ويقدم عليه من لم يكن أباً لأحد، فإذا فهرَسَ لطائفة من الرجال اسمُ كل منهم حسن أو أبو حسن فإنه يجمع الأوَّلين ويرتبهم بأسمائهم الثانية (اسم الأب أو اللقب) ثم ينتقل إلى الآخِرين بالترتيب نفسه.

Scanned by CamScanner

ومع هذا الاضطراب بين أصحاب الفهارس وعدم اتفاقهم على قاعدة ولا قانون فإنهم لا يبالون بقرّائهم، فلا يكترثون أن يخصصوا لهم في أول الفهرس صفحة أو بعض صفحة يشرحون فيها أسلوبهم في الفهرسة، بل يتركون حل هذه الأحجيّة للقرّاء والمراجعين! أما أنا فقد حرصت على أن أبين لقراء «الذكريات» ومراجعي فهارسها منهجي في صنع هذه الفهارس، وتجدونه مفصَّلاً بعد هذه المقدمة، ولعلي قد أطلت فيه، فإني أردتها سطوراً فجاءت صفحات، فليدعها من شاء وليقرأها من يشاء.

* * *

أما الصور فلقد كانت أمنيّة كل مؤلف يصنع كتاباً كهذا الكتاب أن يزوّده بصور تغنيه وتزيده وضوحاً، ولم يكن جدي رحمه الله بدعاً في المؤلفين، فوجدناه يختار لبعض كتبه ما تصل إليه يده وما يجود به عليه الزمان الذي عاش فيه. هذا ما صنعه في كتابَي «دمشق» و«الجامع الأموي» أولاً وفي «الذكريات» آخِراً، ولمّا نشر كتابه عن أندونيسيا نعى على السفارة الأندونيسية في دمشق بَلادتها وتقصيرها، إذ طلب منها غيرَ مرة صوراً ليضمها إلى الكتاب فلم تَجُدْ عليه بشيء. هذا ما قرأناه في مقدمة الكتاب، وهو نقص فيه أزعج صاحبه وكدّره.

على أن مؤلفي ذلك الزمان قصرت أيديهم فلم تصل إلى شيء مما يبغون سوى قليل لا يغني، وحتى هذا القليل الذي وصلت إليه أيديهم كان في أدنى درجات الجودة، لكنهم اضطروا إلى وضعه في كتبهم لأنه أفضل الموجود، بل هو الموجود كله ولا شيء غيره. لكن هذه كلها صارت اليوم قصة قديمة، فقد

Scanned by CamScanner

توفرت في زماننا هذا في أيدي الناس صورٌ ما كان أجدادنا ليحلموا بمثلها في أكثر أحلامهم خيالاً وجنوحاً، وصار الوصول إلى الصور والحصول عليها من أيسر الأمور شأناً. وهكذا فقد بدأت بحثي وعندي أمل في الفوز ببضع مئات من الصور أختار منها لهذا الكتاب ما يلائمه، فإذا بي أترك البحث (ولمّا أُنْهِه، وأنَّى له أن ينتهي؟) وفي جعبتي آلاف!

كان همي أن أعثر على صور جيدة، فصار همي أن أختار قليلاً من الكثير الذي عثرت عليه! فمضيت أفحص وأقارن الصور معاً لأقرر ما أضع منها في الكتاب وما أدع، وكان من خطتي أن يأتي هذا الجزء في مثل حجم الأجزاء السابقات، في نحو أربعمئة وعشرين صفحة في حده الأقصى، فلما وجدت أن الفهرس قد استغرق من الصفحات ما استغرق (وقد فرغت منه أولاً) علمت أنه لم يبقَ للصور إلا مئة وخمسون صفحة، فبالغت في الانتقاء والإقصاء. على أني ما بلغت النهاية -ذات ليلة- إلا ووجدت الكتاب قد زاد عن حده المرصود وحجمه المقصود بخمسين صفحة، فحرت ما أصنع، ثم عدت إلى صوري أعيد النظر فيها، فقلت لنفسي: ما حاجة القراء إلى هذه الصورة وما حاجتهم إلى تلك؟ فحذفت هذه وحذفت تلك. ووجدت أن في بعض الصور تشابهاً فاخترت من الطائفة منها بعضاً وحذفت بعضاً، حتى بلغ ما حذفته من الصور عشرات، ووجدت أن الكتاب تقلص بدرجة معقولة، فعندئذ حفظت عملي المعدَّل في ملف جديد وتركت القديم على حاله، ثم أغلقت محسابي وأويت إلى فراشي راضياً.

فلما قمت إلى صلاة الفجر بدأ ذهني يدور بهذه المسألة على الفور، وإذا بعقلي الكامن (اللاواعي) قد اختزن الأمر وراح

Scanned by CamScanner

يشتغل به الليلَ كله (وكثيراً ما يحصل هذا معي، ولا بد أنه يحصل معكم جميعاً بالتأكيد). فتحت عيني ورفعت رأسي فكان أول ما سمعته من حديث النفس هو: لماذا لا يكون هذا الجزء أكبر من الأجزاء السابقة؟ وماذا عليّ لو زادت صفحات الكتاب عن كذا أو كذا من الصفحات؟ وفكرت لحظة ثم أجبت فقلت: نعم، لماذا لا يكون كذلك؟ ولعلي أحذف صوراً أستخفُّ بها ولو نُشِرَت لرضي عنها الناس، فلتبقَ إذن ولنتوكل على الله. وعدت إلى فراشي من صلاتي فنمت مطمئناً، ثم قمت ضُحَىً ففتحت محسابي وعدت إلى العمل في ملف الكتاب القديم.

هذا الفصل هو آخر القصة التي انتهت بما بين أيديكم من صور في هذا الكتاب، أما أولها فهو أنني قد أنفقت من الوقت ما لست أحصيه في الحصول على الصور، ثم في اختيار أنسبها، وفي معالجة الضعيف منها، ثم في ترتيبها ترتيباً يصلح للنشر.

وكان منهجي في ترتيبها أني قدمت صور جدي رحمه الله (وهي كلها من مجموعته الخاصة) فرتبتها ترتيباً زمنياً وجعلتها في قسمين: الألبوم الشخصي أولاً ثم السيرة الذاتية المصوَّرة بعده. وبعد ذلك وضعت صور الأعلام، أو «رجال الذكريات»، وقد رتبتها في مجموعات فرعية، فجاء رجال العائلة أولاً، ثم العلماء والمشايخ من الطبقة العليا، وبعدهم مدرّسو مكتب عنبر ومعهد الحقوق، فالعلماء والرجال من طبقة جدي رحمه الله، ثم مجموعة الأدباء والشعراء، ثم رجال الدولة العثمانية، فرجال عهد الانتداب، فرجال العهد العربي وعهد النضال والاستقلال، وأخيراً مجموعة من الأدباء الأعاجم الذين ذُكروا في الذكريات.

Scanned by CamScanner

بعد رجال الذكريات وضعت صوراً لأحداث الذكريات، مبتدئاً بالحوادث العثمانية، ثم السورية، وبعدها صوراً قليلة من أحداث الحجاز والعراق والمشرق. وأخيراً جاءت المجموعة الكبيرة من صور «أماكن الذكريات»، بدءاً بالحصة الكبرى للصور الشامية، وبعدها صور عراقية ومصرية وحجازية غير قليلة، ثم صور من الشرق. وكان الختام بمجموعة من الوثائق التي تؤرخ لحياة علي الطنطاوي، ختمتها بصور لأغلفة بعض إصداراته وكتبه المبكرة.

وحيثما أردت إدراج صورة لمَعْلم من المعالم التي وُصِفَت في الذكريات حرصت على اختيارها من صور العصر الذي جرت أحداث الذكريات فيه، وهذا التحديد في الزمان حمّلني عبئاً إضافياً، وقد التزمت به إلا في حالات قليلة عجزت فيها عن العثور على الصور القديمة المناسبة فوضعت صوراً حديثة محلَّها.

واجتهدت في التعليق على الصور كلها بما يوضح محتواها، ترجَمةً لأعلامها ومواضعها وموضوعاتها، إلا الصور التي كتب عليها جدي رحمه الله تعليقاً بخطه، فقد وجدت في تعليقه ما يغني عن تعليقي، وكذلك تركت بلا تعليق الوثائقَ التي تتحدث عن نفسها، وهي في آخر الكتاب كما قلت آنفاً.

على أن الأمانة العلمية تقتضي أن أشير إلى أني قد استفدت -وأنا أضع التعليقات على الصور- من مراجع كثيرة، أهمها معجم دمشق التاريخي للدكتور قتيبة الشهابي، واستفدت كذلك من عدد لا يحصى من المواقع الإلكترونية الرصينة التي عثرت فيها على صور كثيرة ومعلومات مفيدة، وأخص من بينها جميعاً ما كتبه الباحث العلامة الأستاذ عماد الأرمشي، فقد وجدت عنده

Scanned by CamScanner

من العلم بأخبار المعالم والآثار الدمشقية ما لم أجده عند سواه، وهو بحق عَلَم متفرّد في هذا الباب ينبغي على أهل الشام الاهتمام به والاستفادة من علمه. وقد نشر بحوثاً نفيسة لا تحصى في موقع إلكتروني شامي اسمه «ياسمين الشام»، وكما هو مألوف في عالم الشبكة الافتراضي فقد نسخ أبحاثَه القيّمة وأعاد نشرَها كثيرون، منهم من رعى الأمانة فنسبها إلى صاحبها ومنهم من خانها فنسبها إلى نفسه، وكلا الفريقين كثيرون، يعرفهم العارفون فيشكرون للأوّلين منهم ويحمدون لهم الخُلُق والأمانة والوفاء، ولا يملكون للآخِرين غير الرثاء والدعاء.

ثم إني أشكر كل من تكرم بتزويدي بصور أكملت بها ما كان ينقصني، وأخص بالذكر الدكتور مختار الطنطاوي الذي أمدني بصور نادرة لأفراد العائلة الكبار، وبصور نفيسة أخرى لبعض مخطوطات الشيخ محمد الطنطاوي و«البسيط» الذي صنعه للجامع الأموي. أما المجموعة الكبيرة من الصور الشخصية فما كانت لتصل إلى هذا الكتاب لولا الجهد الكبير الذي بذله أخي مؤمن، فهو الذي انتقاها من مجموعة الصور الخاصة بجدنا رحمه الله، ثم مسحها فصارت جاهزة للنشر، فله الشكر كذلك.

بقي أن أقول إني قد تجنبت صوراً كثيرة جيدة كانت مناسبة لهذا الكتاب لأنها مما سبق لي إدراجه في الطبعة الأخيرة من كتاب «دمشق» التي أصدرتها منذ سنتين، فمن أراد استكمال صور الذكريات فليرجع إلى ذلك الكتاب، ولم أكرر صورة في الكتابين، هذا وذاك، إلا في حالات قليلة وجدت فيها ضرورة للتكرار. ثم إني احتفظت في خزائني بصور أخرى نفيسة لم أضعها

Scanned by CamScanner

في هذا الكتاب اكتفاءً بما أغنى عنها مما وضعته فيه من بابَتها، وأخّرتُ تلك الأخرى إلى الطبعات الجديدة التي أرجو إصدارها غيرَ بعيد من كتب الشيخ التي لم تصدر بعد: «الجامع الأموي» و«صور من الشرق» و«من نفحات الحرم»، بالإضافة إلى كتاب «بغداد» الذي أصدرت طبعته الجديدة منذ سنوات بلا صور، وسوف أتداركه في الطبعة القادمة -إن شاء الله- بإضافة صور كثيرة اجتمعت بين يدي مما يناسب مادته وعصره.

* * *

وبعد، فلقد تأخر صدور هذا الكتاب ثلاث سنين، ولكني هِبْتُ الإقدام على هذا العمل الجلل أولاً فدافعته، ثم حَمَلتُ عليه نفسي فباشرته، وأخيراً أطلت على نفسي الطريق وأكثرت العمل حين أردت إخراجه على خير وجه يبلغه وسعي. وكذلك شأني دائماً فيما أعمل، حتى اتهمني من يعرفني بأنني أبالغ في طلب الإتقان فأتعب نفسي! ولئن كان الأمر كذلك فما هو مني بالتكلّف، بل هو طبع غلاّب، فأنا مغرم بالإتقان والإحسان، والإتقانُ من الدين، والله يحب الإحسان في كل شيء. ثم إنني أتعب شهراً وأمضي فتبقى ثمرة التعب دهراً في أيدي الناس، وكفى بهذا الخاطر عزاء لي، ونعم العِوَض.

أسأل الله أن ينفع بهذا الكتاب وأن يدّخره لي في صحيفة يُمناي يوم الحساب.

مجاهد مأمون ديرانية
جدة، ربيع الأول ١٤٣٢
mujahed@al-ajyal.com

Scanned by CamScanner

القسم الثاني

الصُّوَر

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي سنة ١٣٤٠هـ (١٩٢٢)

علي الطنطاوي سنة ١٣٤١هـ (١٩٢٢)

علي الطنطاوي سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٤)

في مكتب عنبر سنة ١٣٤٤هـ (١٩٢٦)

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي سنة ١٣٤٢هـ (١٩٢٤)

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي في مصر،
١٣٤٦هـ (١٩٢٨).

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي سنة ١٣٤٧هـ (١٩٢٩)

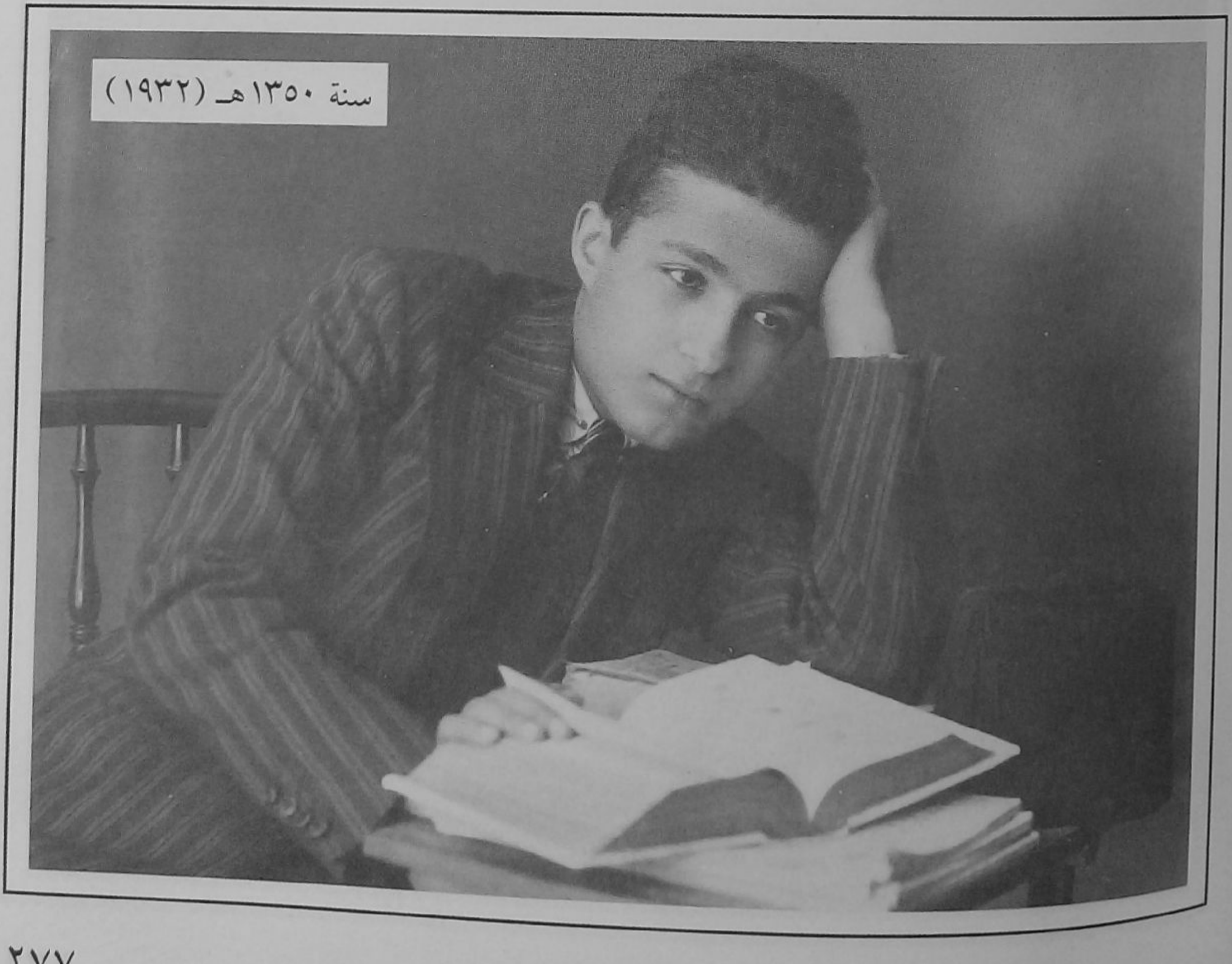

سنة ١٣٥٠هـ (١٩٣٢)

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي في العراق،
١٣٥٦هـ (أيار ١٩٣٧).

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

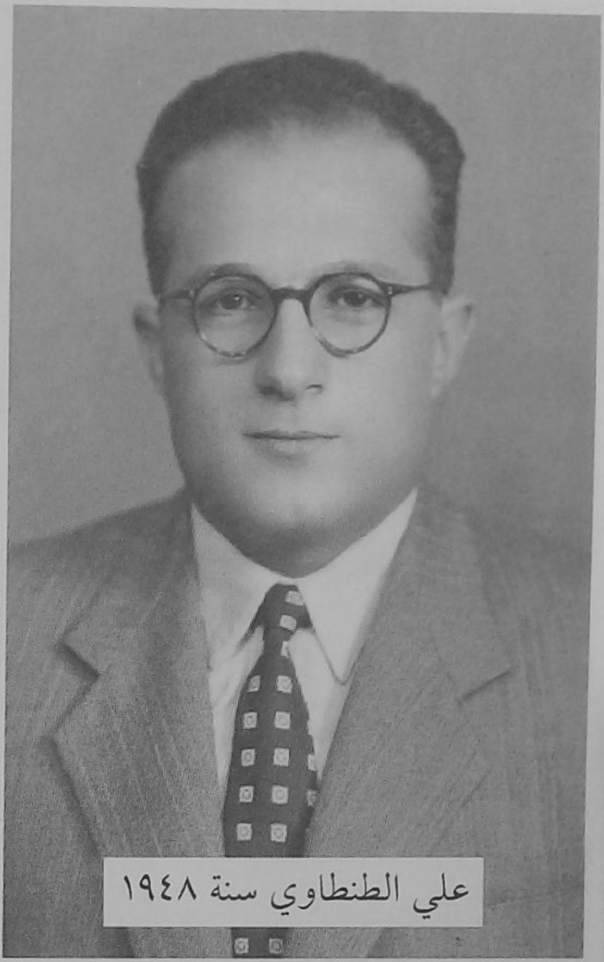

علي الطنطاوي سنة ١٩٤٨

علي الطنطاوي سنة ١٩٥٣

أواخر الخمسينيات

سنة ١٩٦١

Scanned by CamScanner

أواخر الستينيات

نحو سنة ١٩٧٠

نحو سنة ١٩٨٠

أواخر الثمانينيات

Scanned by CamScanner

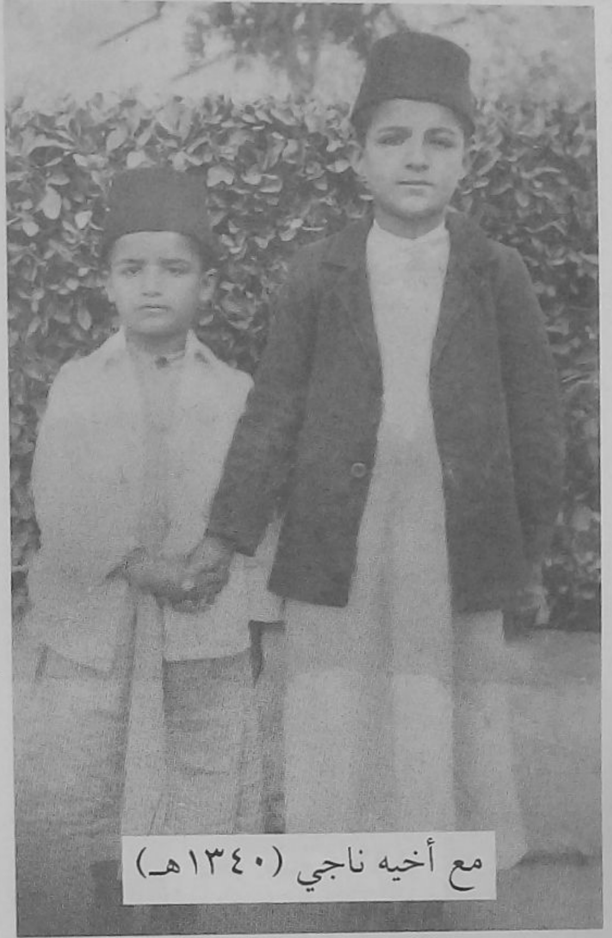

مع أخيه ناجي (١٣٤٠هـ)

مع أخيه الأصغر محمد سعيد
١٣٥٥هـ (١٩٣٧).

من اليمين: عبد الغني، علي، ناجي
وأمامهم محمد سعيد وأختهم يسرى.

Scanned by CamScanner

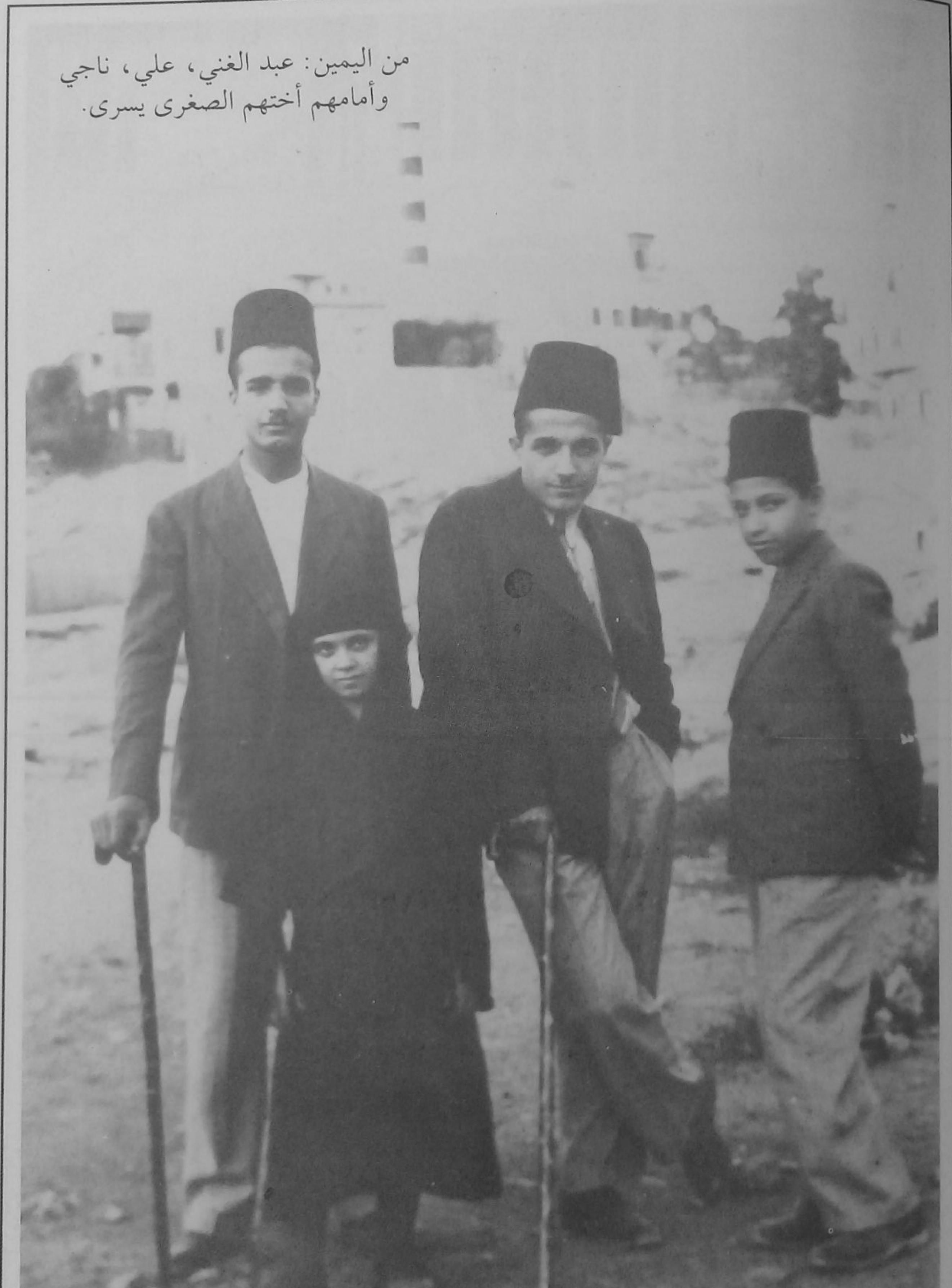

من اليمين: عبد الغني، علي، ناجي
وأمامهم أختهم الصغرى يسرى.

Scanned by CamScanner

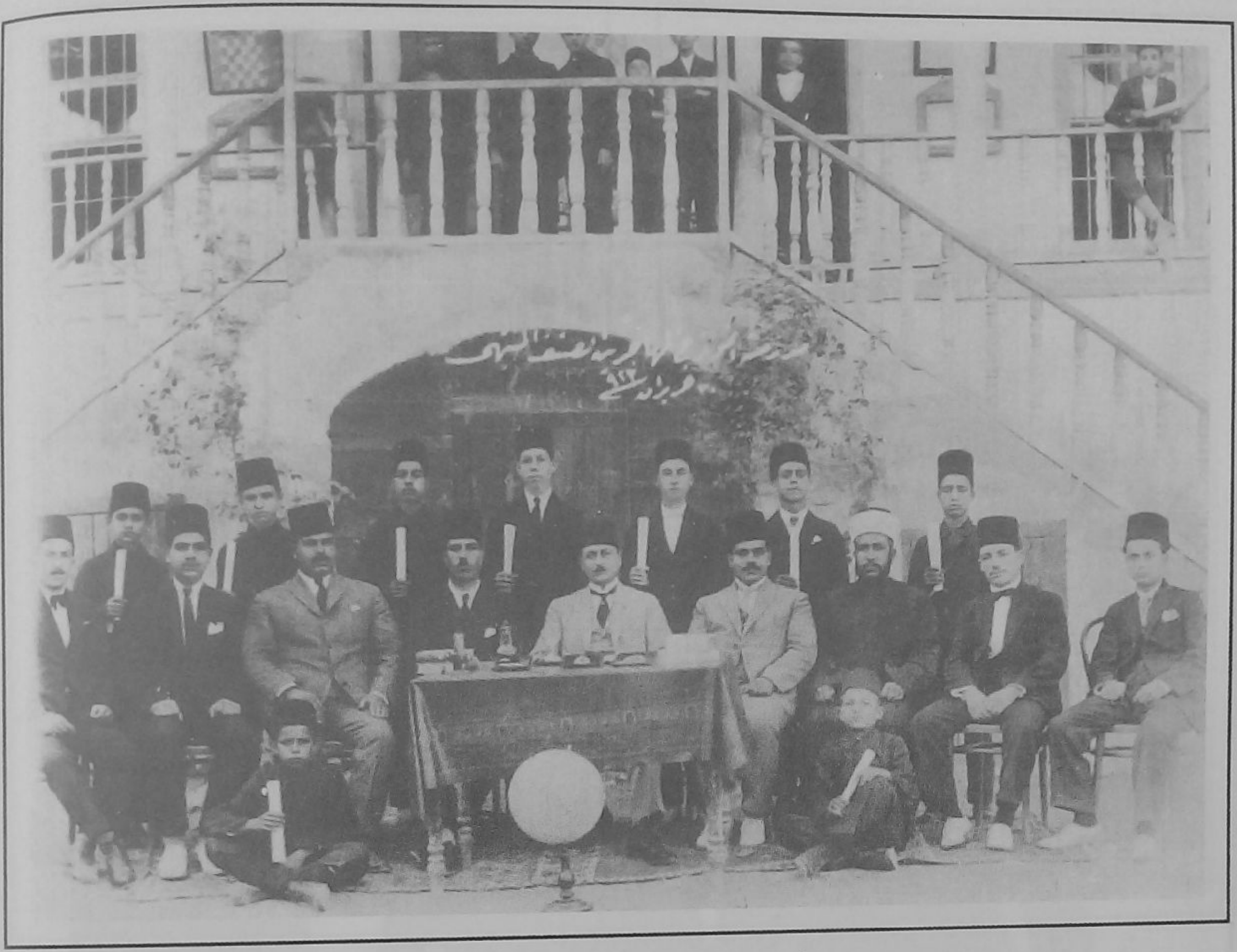

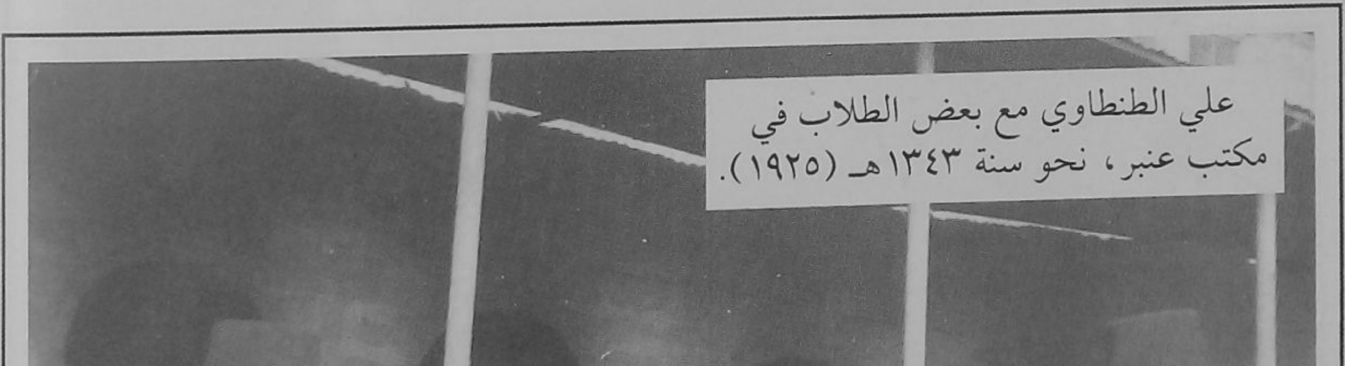

علي الطنطاوي مع بعض الطلاب في مكتب عنبر، نحو سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥).

Scanned by CamScanner

الصورة المقابلة: علي الطنطاوي (جالساً على الأرض، يمين الصورة) في تخريج امتحان الشهادة الابتدائية في أنموذج المهاجرين، سنة ١٣٤١هـ (١٩٢٣). الجالسون (من اليمين إلى اليسار): الأستاذ محب الله النابلسي، الشيخ حامد التقي، مدير المدرسة، حقي بك العظم حاكم دولة دمشق، مفتش المعارف، عبد الحميد عبد ربه.

نُشرت هذه الصورة مع حلقة الذكريات الثانية عشرة، وكتب جدي رحمه الله تحتها: "أتدرون لماذا أخذت هذا المجلس في الصورة؟ إن شعوري بالغربة وحنيني إلى جوّ المشايخ الذي نشأت فيه هو الذي جعلني أقعد أمام الشيخ حامد التقي رحمه الله". أما السلّم الذي ترونه في الخلف فهو الذي أشار إليه في تلك الحلقة (١/١٣١).

علي الطنطاوي مع ابن خالته ثابت الخطيب، أيام مكتب عنبر، نحو سنة ١٣٤٣هـ (١٩٢٥).

Scanned by CamScanner

طلاب مدرسة التجهيز (مكتب عنبر) يضعون العقال على إثر دعوة علي الطنطاوي إليه غطاءً للرأس بدلاً من الطربوش، وأخبار هذه الدعوة في الحلقة ٥١ من «الذكريات». علي الطنطاوي يظهر في الوسط في الدائرة، وعن يمينه ابن خالته ثابت الخطيب، والثالث عن يساره هو أخوه ناجي، وفوقه بثلاثة صفوف (إلى اليمين قليلاً) أخوه عبد الغني (عبده).

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

طلاب مدرسة التجهيز (مكتب عنبر) يضعون العقال على إثر دعوة علي الطنطاوي إليه غطاءً للرأس بدلاً من الطربوش، وأخبار هذه الدعوة في الحلقة ٥١ من «الذكريات». علي الطنطاوي يظهر في الوسط في الدائرة، وعن يمينه ابن خالته ثابت الخطيب، والثالث عن يساره هو أخوه ناجي، وفوقه بثلاثة صفوف (إلى اليمين قليلاً) أخوه عبد الغني (عبده).

Scanned by CamScanner

في سلمية بتاريخ ١٩٣٢/٥/٣٠، حينما كان علي الطنطاوي معلّماً في مدرستها الابتدائية، ويغلب على ظني أن الذي يجلس معه إلى الطاولة هو مدير المدرسة، باكير أفندي الأورفلي. (راجع الحلقات ٥٦-٥٨ من الذكريات).

Scanned by CamScanner

في سلمية سنة ١٩٣٢، ويبدو قصر الحكومة في الخلف.

في سلمية سنة ١٩٣٢، أمام المدرسة الابتدائية.

Scanned by CamScanner

صورة تجمع أساتذة معهد (كلية) الحقوق والطلاب المتخرجين فيه سنة ١٩٣٣، وترون صورة علي الطنطاوي رحمه الله في أعلى اليمين.

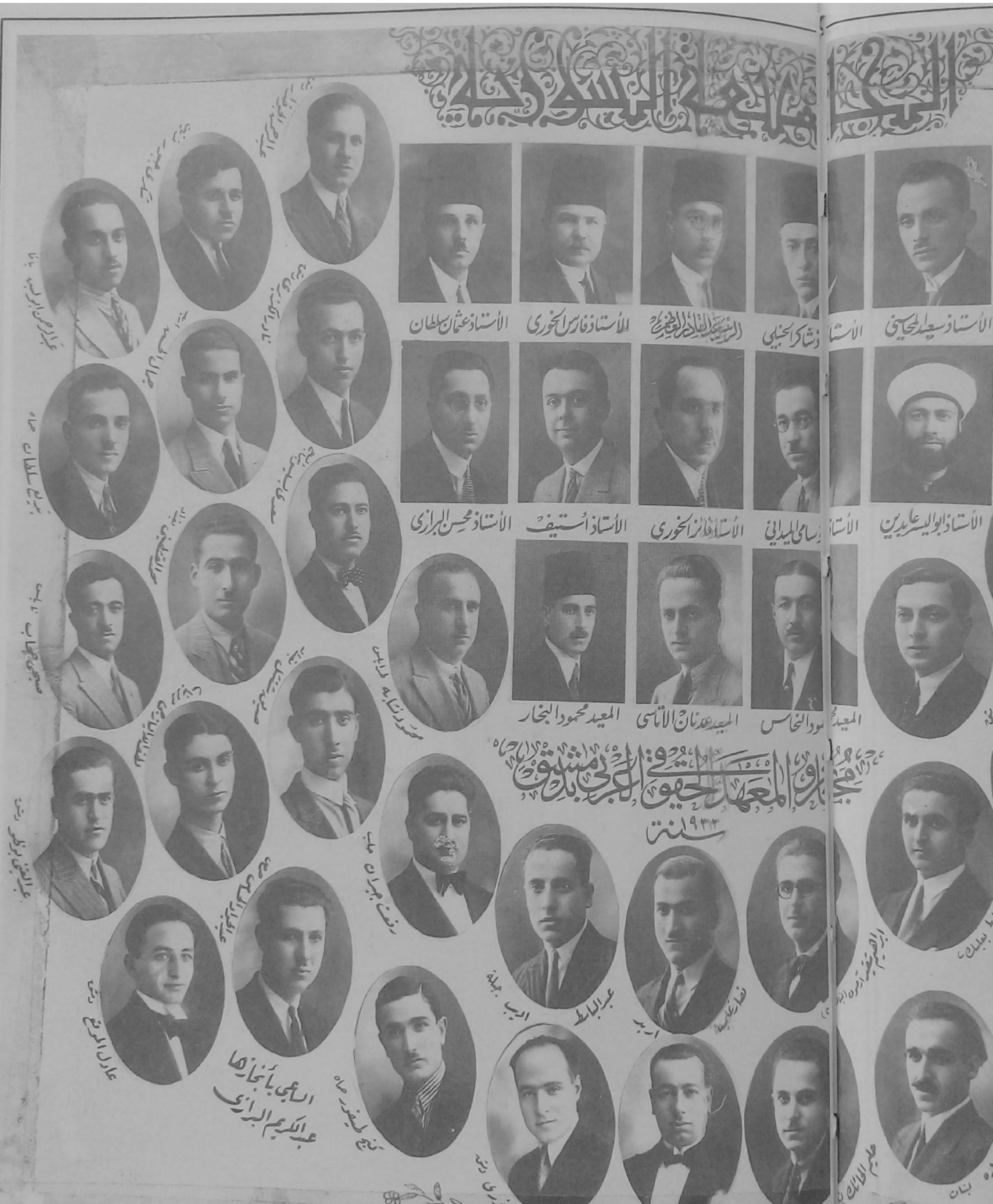
الأستاذ سعيد المحاسني
دشاكر الحنبلي
الرئيس عبد القادر العظم
الأستاذ فارس الخوري
الأستاذ عثمان سلطان
الأستاذ ابو اليسر عابدين
دسامي الميداني
الأستاذ فائز الخوري
الأستاذ أستيف
الأستاذ محسن البرازي
مود النحاس
المعيد عدنان الأتاسي
المعيد محمود البخار
مجازو المعهد الحقوقي العربي بدمشق
سنة ١٩٣٣

صورة تجمع أساتذة معهد (كلية) الحقوق والطلاب المتخرجين فيه سنة ١٩٣٣، وترون صورة علي الطنطاوي رحمه الله في أعلى اليمين.

Scanned by CamScanner

رحلة الحجاز: في تبوك سنة ١٣٥٣هـ (١٩٣٥).
(١) الشيخ ياسين الروّاف (٢) كبير أصحاب شركات السيارات (٣) زكي اغا سكر (٤) علي الطنطاوي.

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

في اليوم نفسه، أمام الطاق والجدار.

Scanned by CamScanner

الرمادي، في الطريق إلى دمشق (شباط ١٩٣٧):
(١) علي الطنطاوي (٢) أنور العطار (٣) عبد المنعم خلاف.

في الحلة مع طلاب الثانوية (٢٠ آذار ١٩٣٧):
(١) علي الطنطاوي (٢) أنور العطار.

Scanned by CamScanner

Scanned by CamScanner

دمشق (١٩٣٧/٨/٧)، من اليمين إلى اليسار: بهجت الأثري، علي الطنطاوي، بهجت البيطار، عز الدين التنوخي، ياسين الرواف.

مع طائفة من طلاب المدرسة الغربية
في بغداد (١٩٣٩/١/٢٨).

مع بعض معلّمي وطلاب المدرسة
الغربية في بغداد (١٩٣٩/١/٢٨).

Scanned by CamScanner

بغداد (١٩٣٩): علي الطنطاوي يخطب في المظاهرة الكبرى التي أقيمت نصرة لسوريا، قبيل موت الملك غازي.

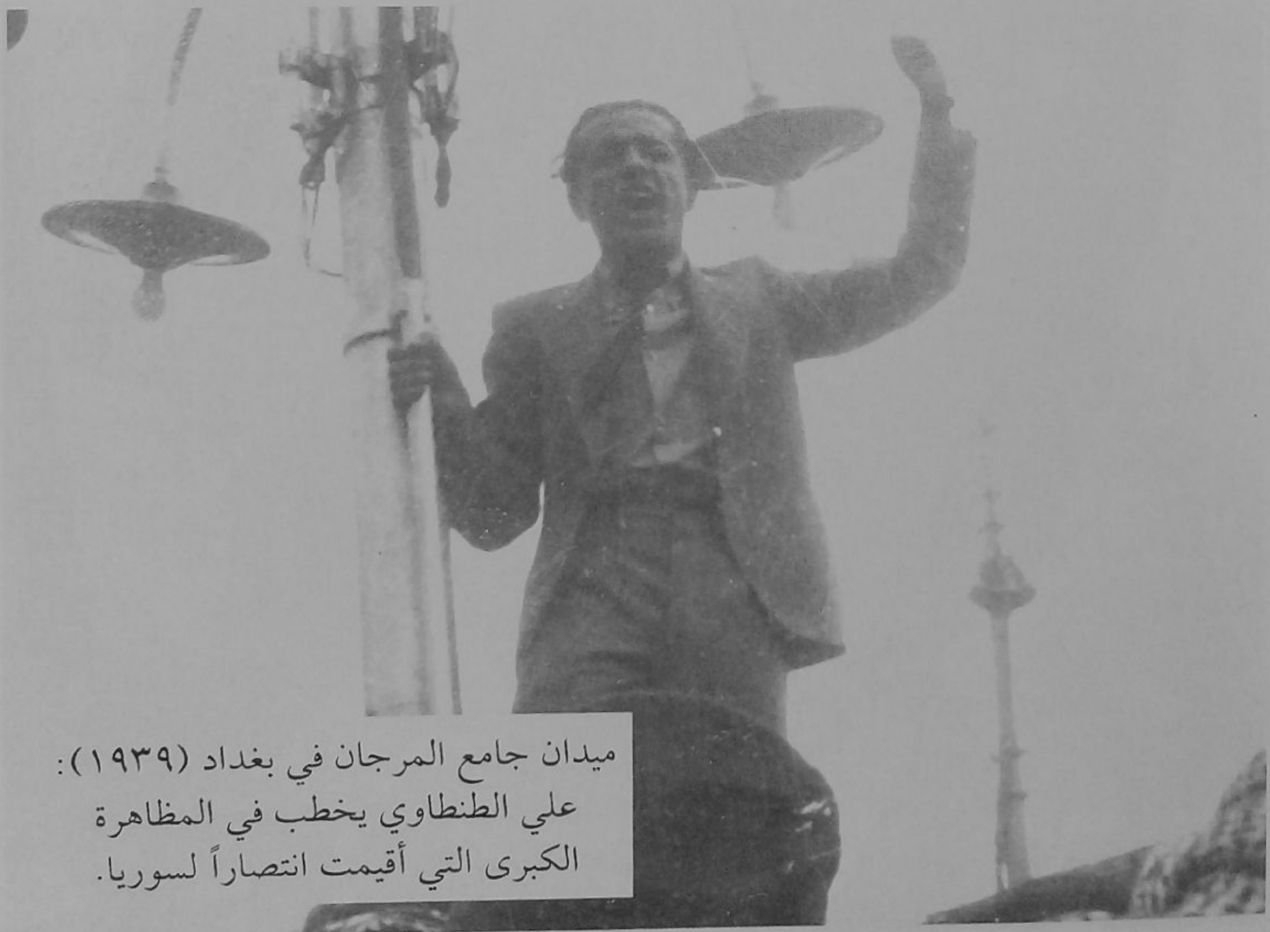

ميدان جامع المرجان في بغداد (١٩٣٩): علي الطنطاوي يخطب في المظاهرة الكبرى التي أقيمت انتصاراً لسوريا.

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي وأنور العطار، دمشق، شتاء سنة ١٩٤٩.

Scanned by CamScanner

القاهرة (١٩٤٧): (١) علي الطنطاوي (٢) محب الدين الخطيب (٣) صهره محمد مصطفى (٤) صهره طوسون شافعي (٥) قصي محب الدين الخطيب.

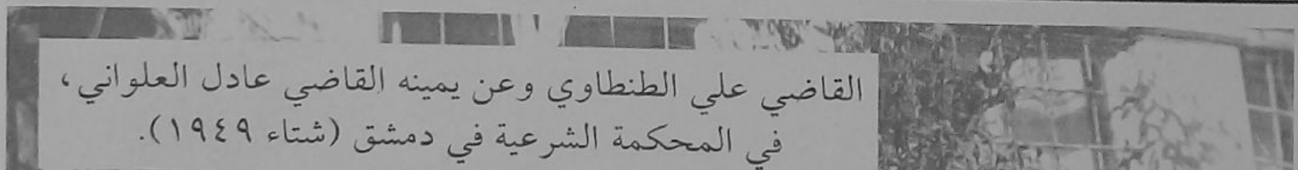

القاضي علي الطنطاوي وعن يمينه القاضي عادل العلواني، في المحكمة الشرعية في دمشق (شتاء ١٩٤٩).

Scanned by CamScanner

الحمّة، شتاء ١٩٥٠، وتبدو هضبة الجولان في الخلف.

Scanned by CamScanner

قضاة محكمة التمييز (دمشق، ١٩٥٣). الصف الأمامي (من اليمين إلى اليسار): فؤاد جبارة، صبحي الصباغ، حنا مالك، عبد القادر الأسود، رشيد حمدان، عبد الوهاب الطيب، وجيه الشرابي. الصف الخلفي: سامي شاتيلا، عبد الجواد السرميني، عادل حتاحت، نورس الجندي، أبو حيدر، أنيس بشور، منير المالح، مصطفى (...)، علي الطنطاوي.

Scanned by CamScanner

المؤتمر الإسلامي (القدس، ١٩٥٤): (١) علال الفاسي (٢) أمجد الزهاوي (٣) عبد المنعم خلاف (٤) سيد قطب (٥) محيي الدين القليبي، ويظهر علي الطنطاوي جالساً في الصف الأمامي في أقصى يمين الصورة.

Scanned by CamScanner

القدس، ١٩٥٤: علي الطنطاوي (يسار الصورة) مع البشير الإبراهيمي (وسط) وعبد المنعم خلاف (يمين الصورة).

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي في القدس (١٩٥٤).

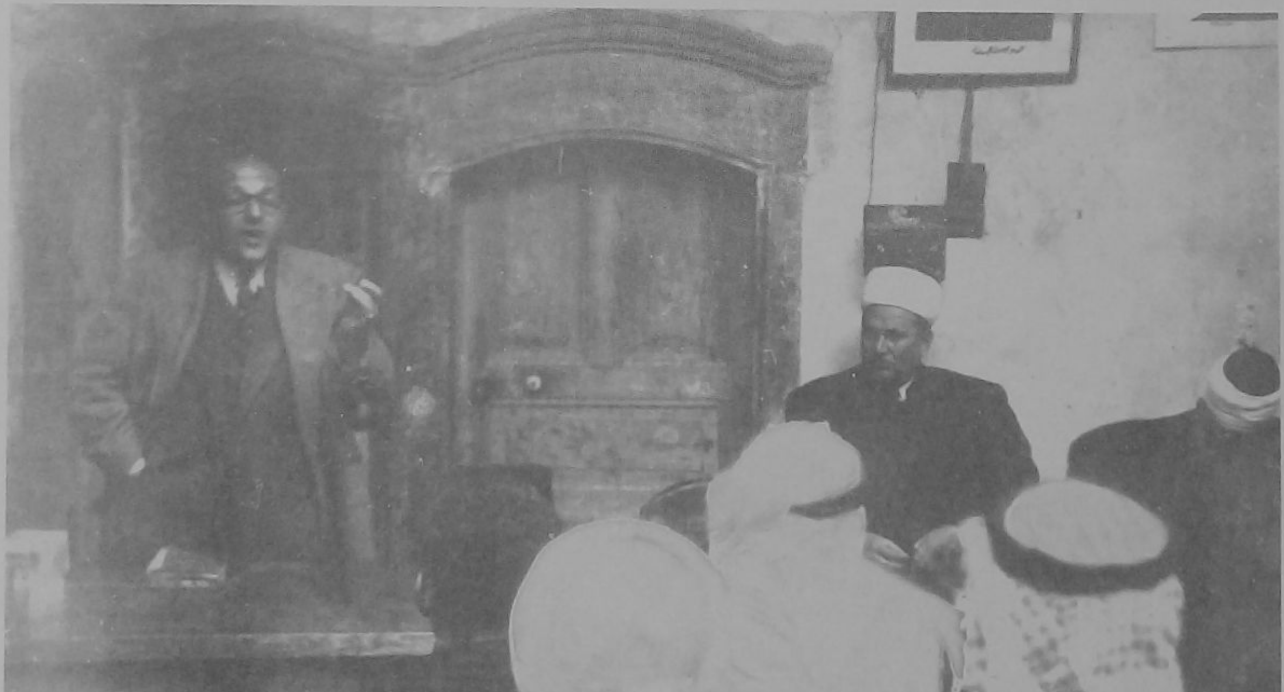

علي الطنطاوي يخطب في البصرة في رحلة الدعاية لفلسطين (١٩٥٤)، وإلى يساره الشيخ الصواف.

Scanned by CamScanner

كراتشي (١٠/٤/١٩٥٤) في حفلة لاجئي باكستان لمساعدة فلسطين: (١) جواد المرابط (٢) الزهاوي (٣) الطنطاوي (٤) الصوّاف (٥) رئيس جمعية علماء باكستان.

في كراتشي، مع نائب المودودي والشيخ الصواف والسيد فؤاد الخطيب، ابن السفير السيد عبد الحميد الخطيب.

Scanned by CamScanner

في السفارة المصرية في كراتشي مع سفير مصر الدكتور عبد الوهاب عزام والأستاذ جواد المرابط وزير سوريا المفوض في باكستان.

علي الطنطاوي يخطب في جوكجا (أندونيسيا) معرِّفاً بقضية فلسطين، أيار (مايو) ١٩٥٤.

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي يحدّث من إذاعة دمشق، في أواسط الخمسينيات.

في بيته في دمشق، يتمرّن برفع الأثقال.

Scanned by CamScanner

في محكمة النقض، ١٩٥٧.

علي الطنطاوي في بيته بدمشق، أوائل الستينيات.

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي في بيته بدمشق سنة ١٩٦١، مع صهره عصام العطار وابنته الصغرى يمان.

علي الطنطاوي مع ياسين عَرَفة وفخري الحسني، الزبداني، ١٩٦١.

Scanned by CamScanner

علي الطنطاوي وأنور العطار، في بيت أنور بدمشق.

الزبداني، صيف ١٩٦٩ (من اليسار إلى اليمين): عدنان الخطيب، محمود الحفار، وجيه السمان، علي الطنطاوي. وفي أقصى يمين الصورة نهاد القاسم.

Scanned by CamScanner

في المسجد الحرام، مكة، ١٩٦٥.

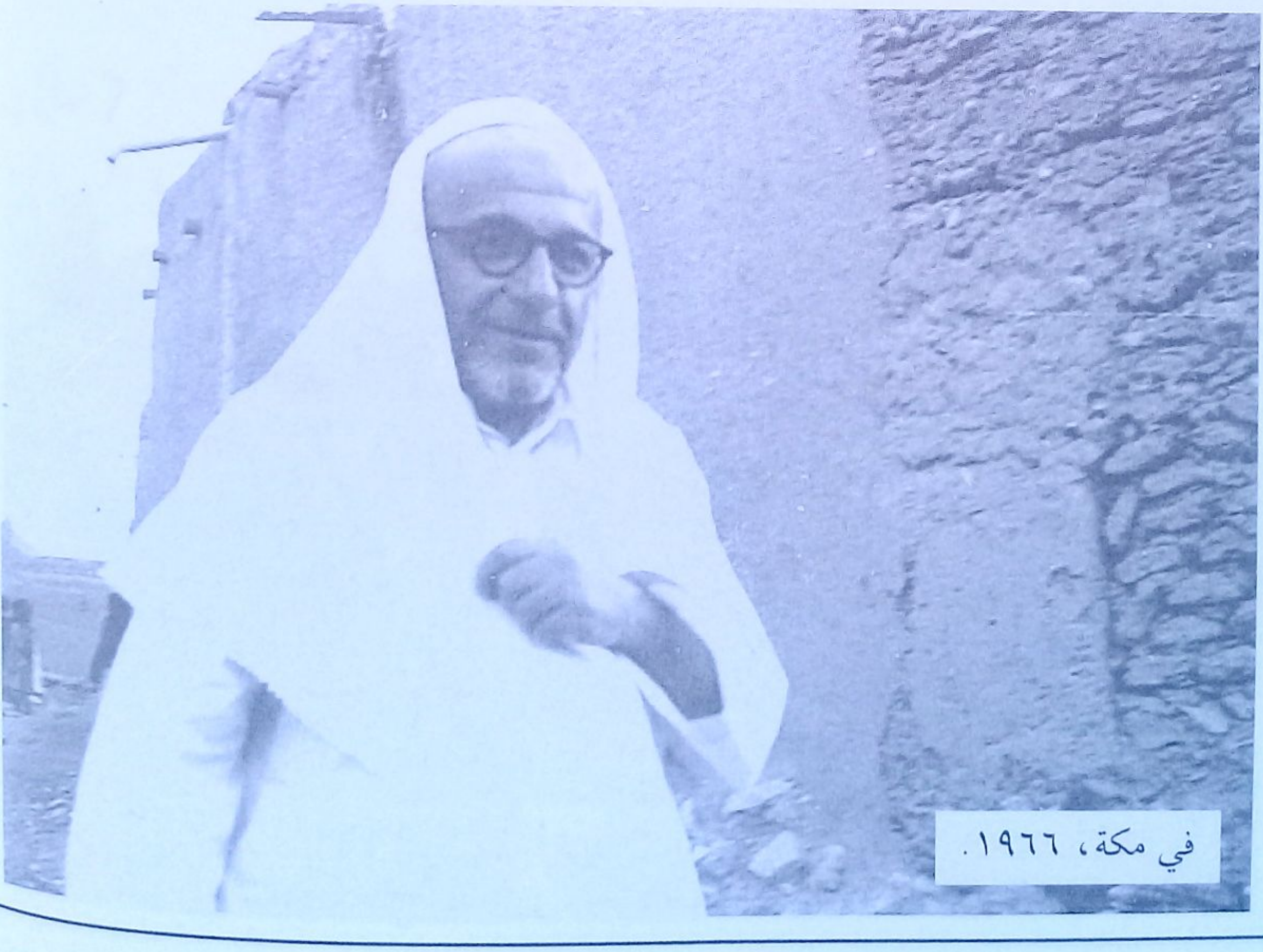

في مكة، ١٩٦٦.

Scanned by CamScanner

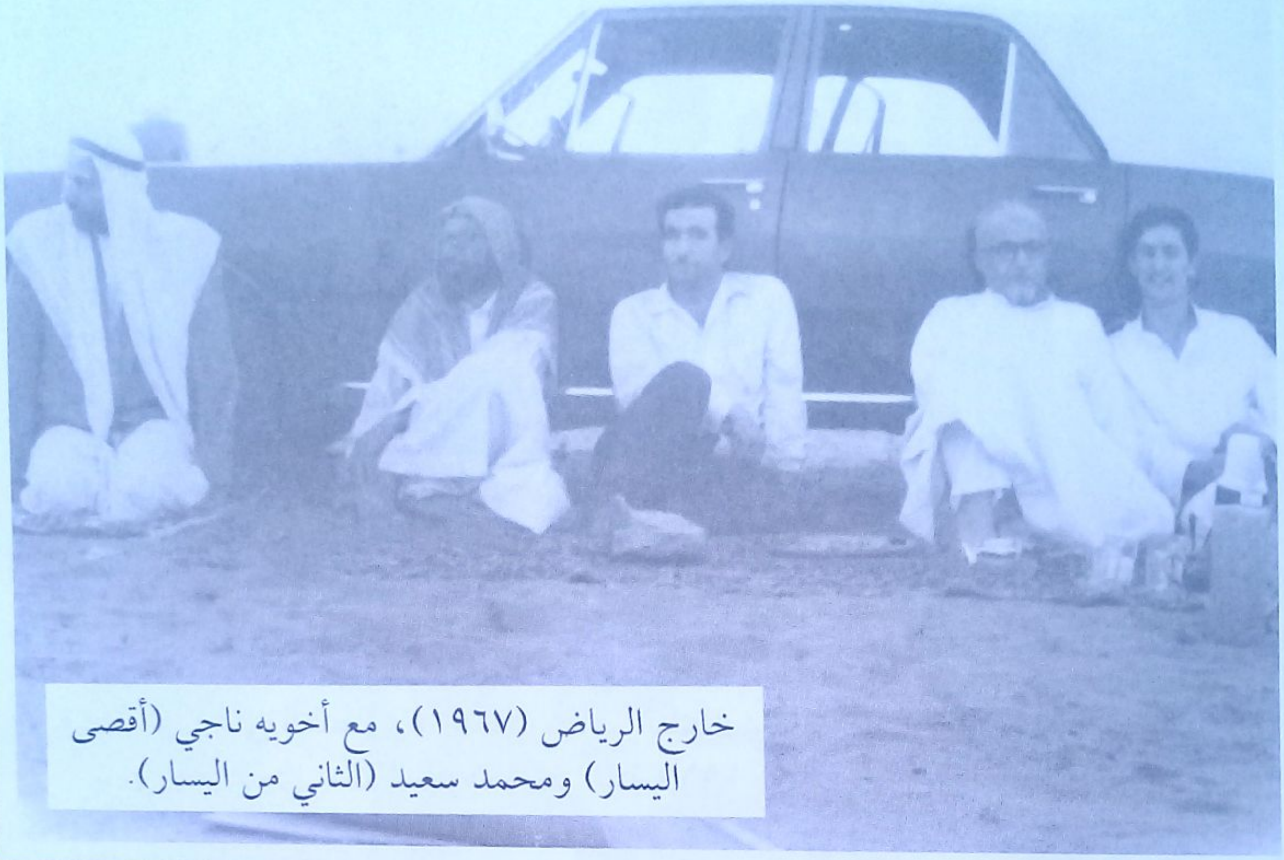

خارج الرياض (١٩٦٧)، مع أخويه ناجي (أقصى اليسار) ومحمد سعيد (الثاني من اليسار).

الرياض، في زيارة لآثار الدرعية (١٩٦٩).

Scanned by CamScanner

من اليمين: علي الطنطاوي، الدكتور طاهر الطنطاوي، ناجي الطنطاوي. مكة المكرمة، نحو سنة ١٩٦٦.

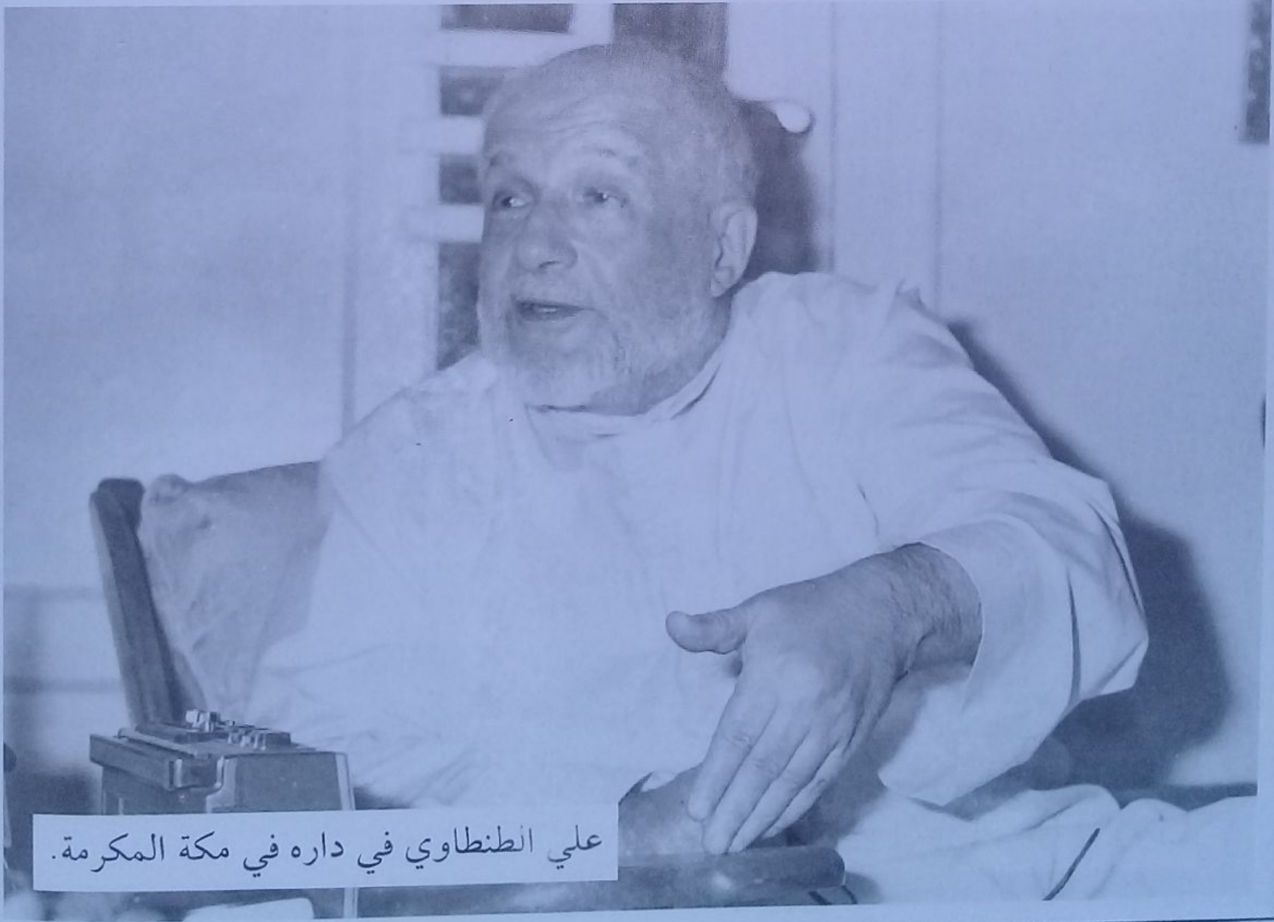

علي الطنطاوي في داره في مكة المكرمة.

Scanned by CamScanner

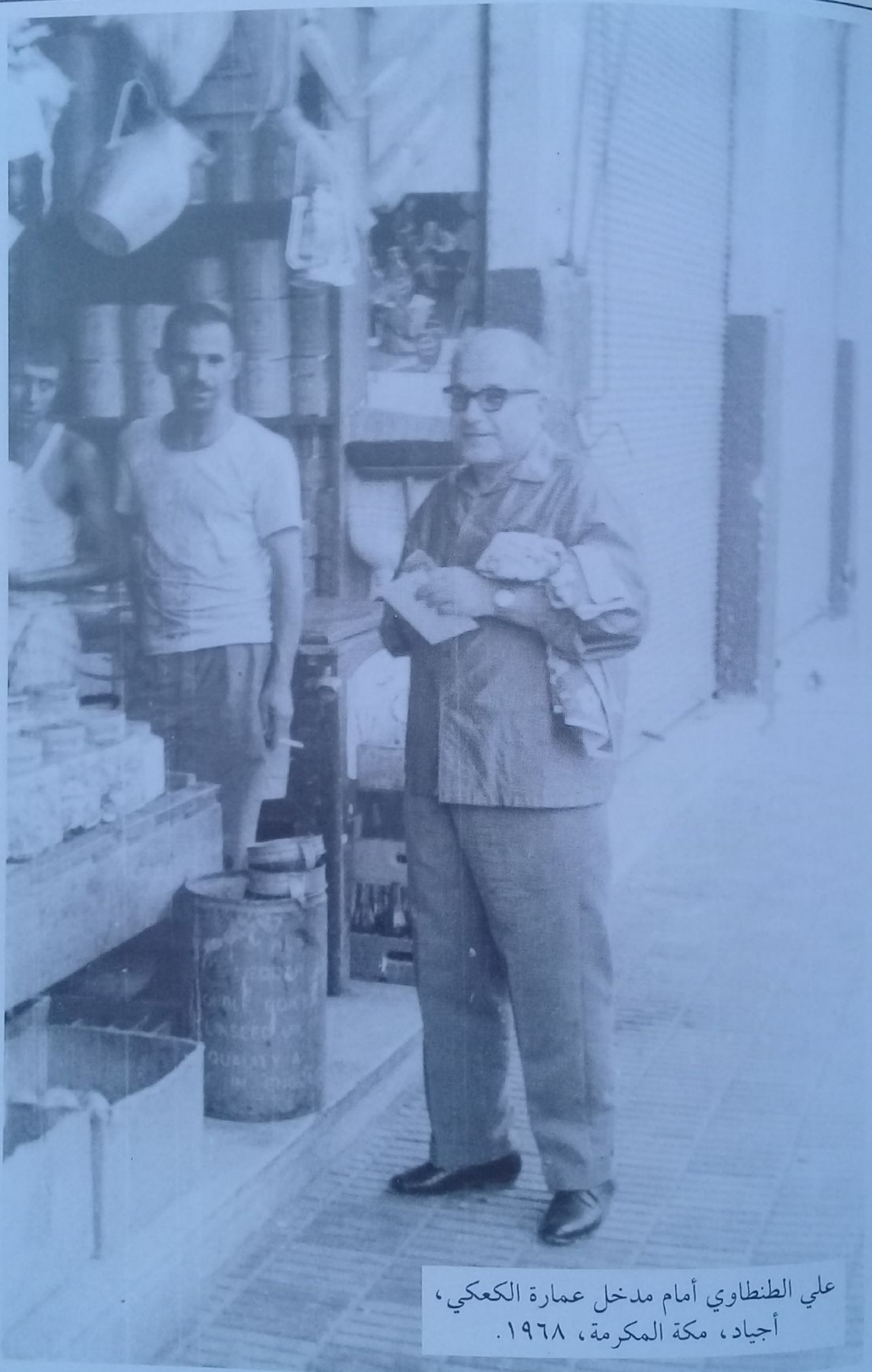

علي الطنطاوي أمام مدخل عمارة الكعكي، أجياد، مكة المكرمة، ١٩٦٨.

Scanned by CamScanner

في ندوة ثقافية في كودسبرغ، ضواحي بون (١٩٧٠).

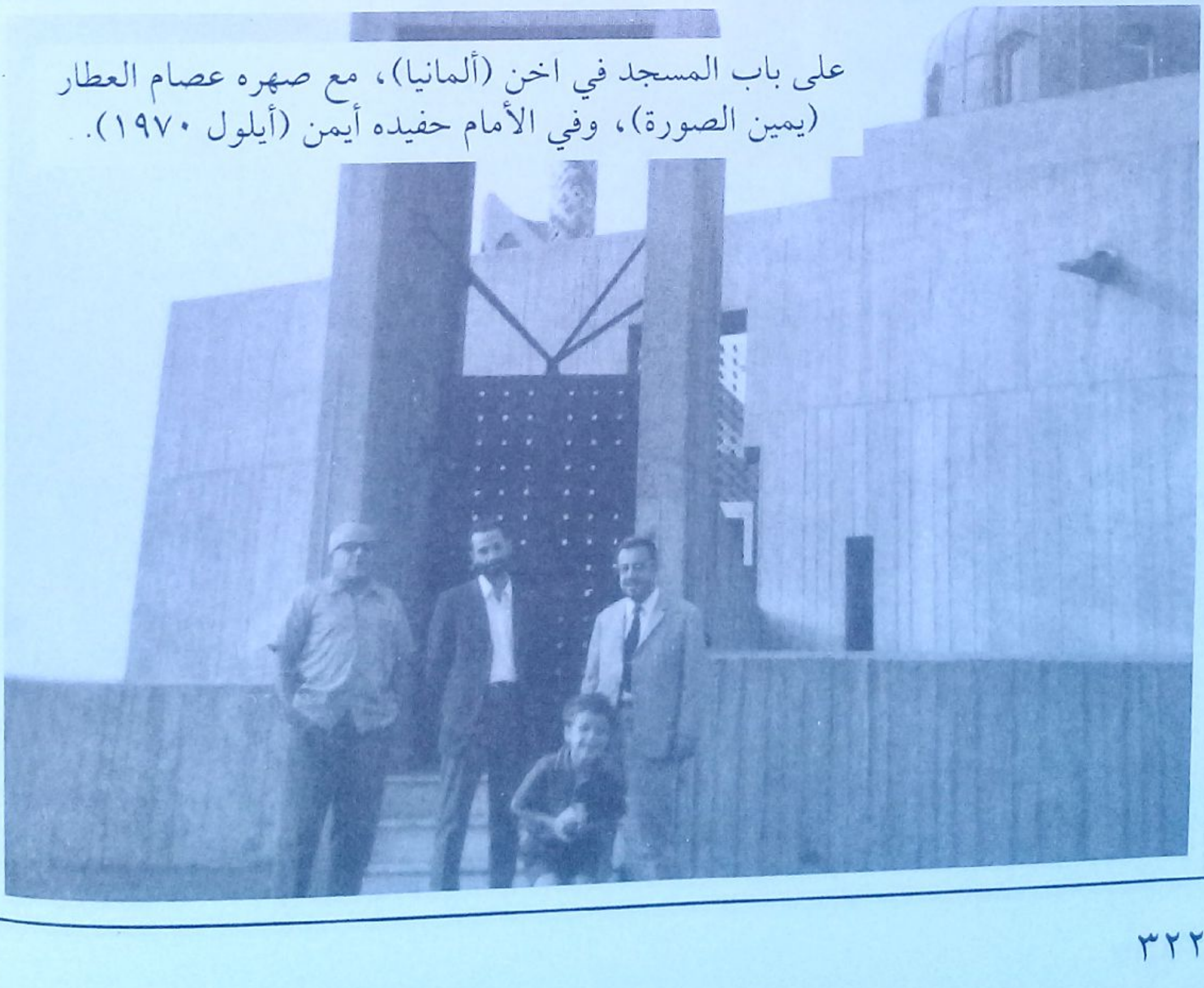

على باب المسجد في اخن (ألمانيا)، مع صهره عصام العطار (يمين الصورة)، وفي الأمام حفيده أيمن (أيلول ١٩٧٠).

Scanned by CamScanner

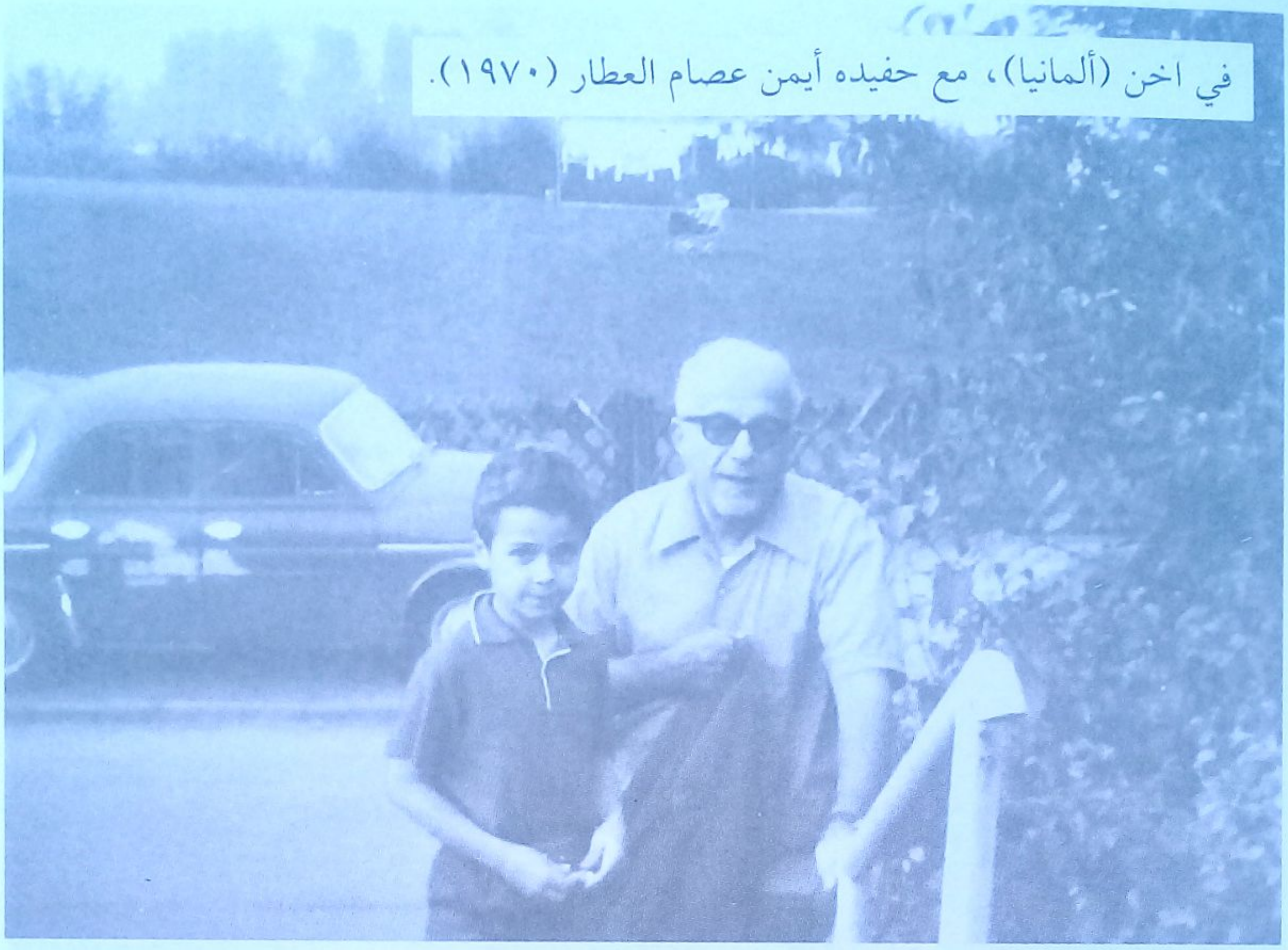

في اخن (ألمانيا)، مع حفيده أيمن عصام العطار (١٩٧٠).

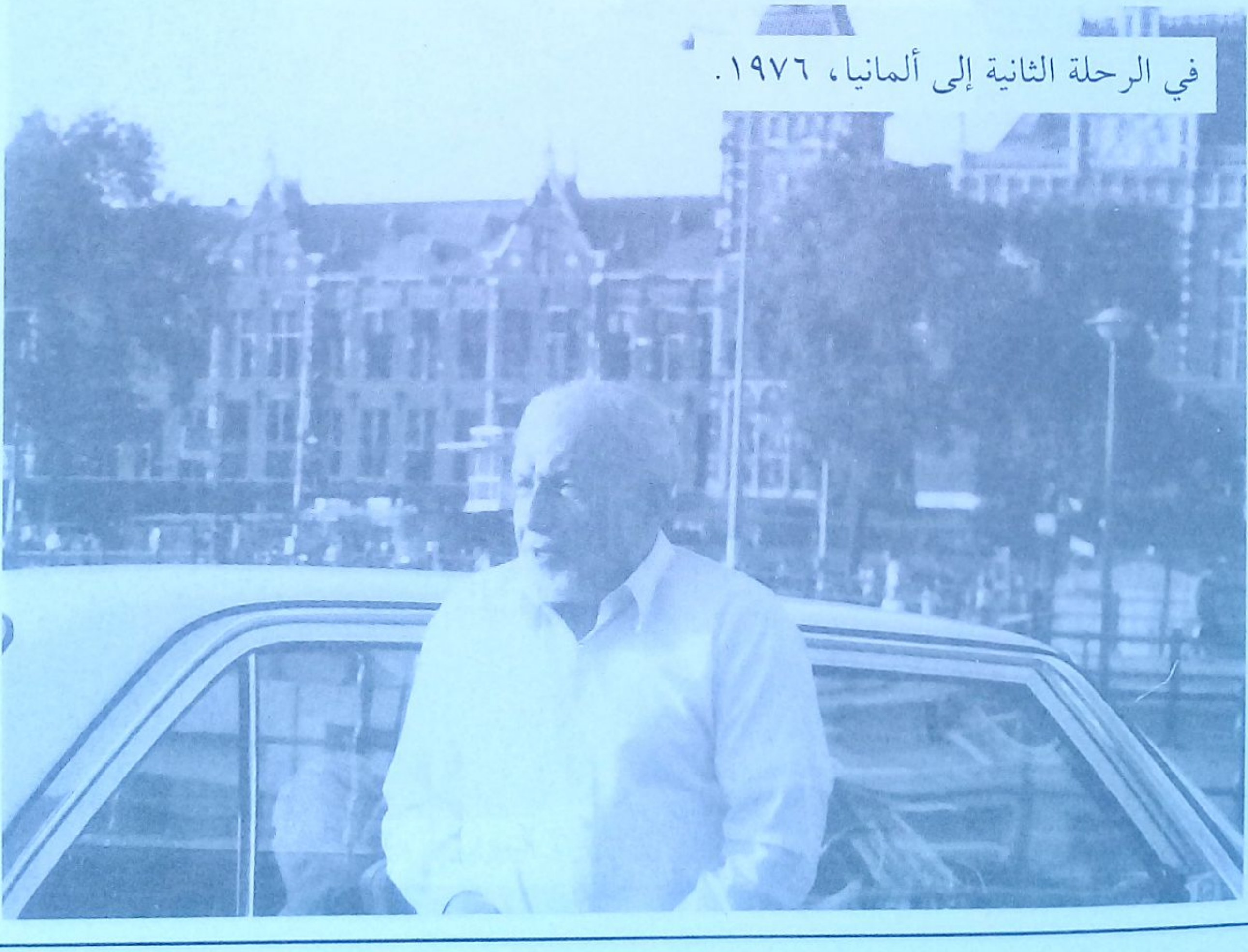

في الرحلة الثانية إلى ألمانيا، ١٩٧٦.

Scanned by CamScanner

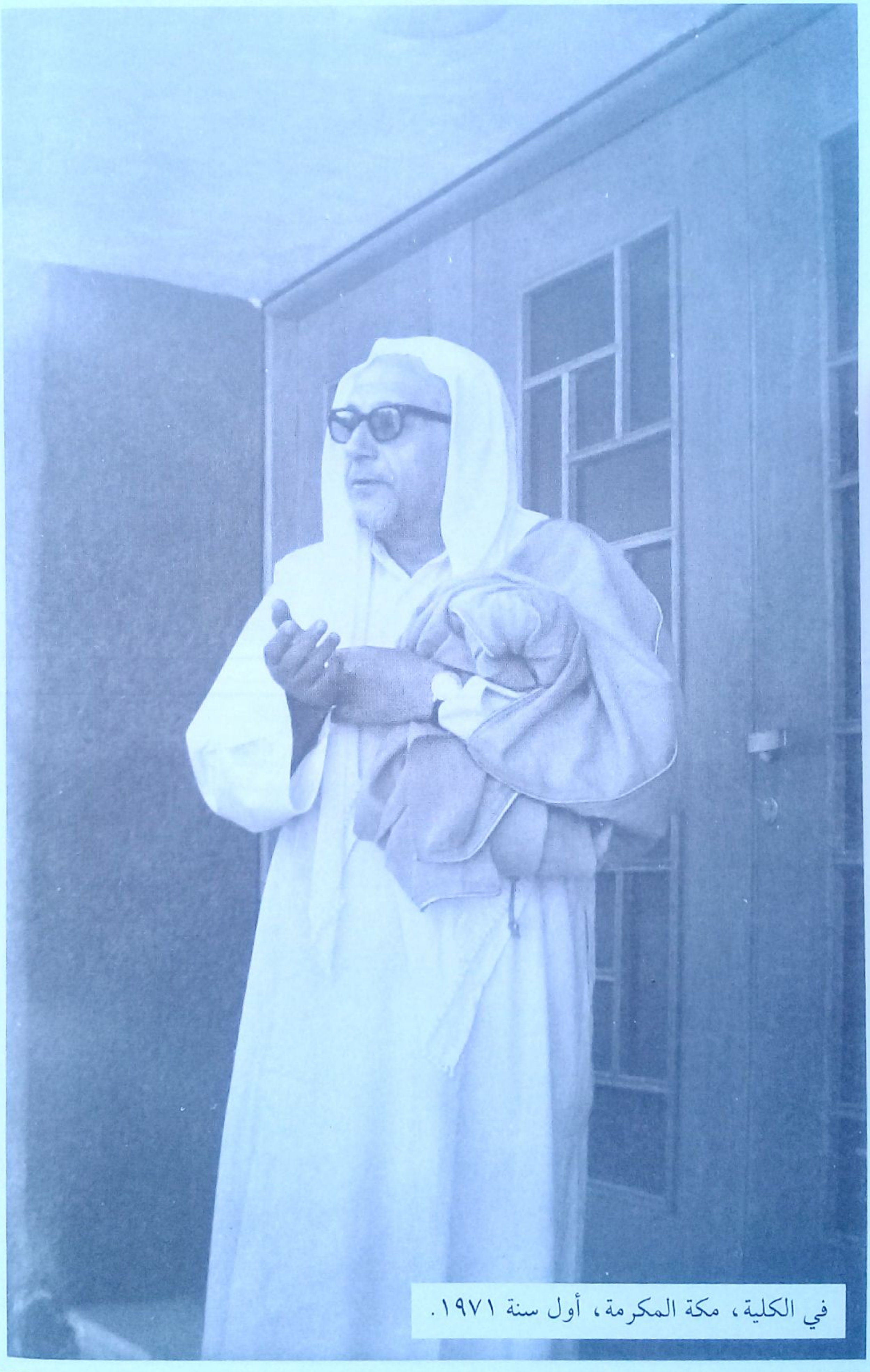

في الكلية، مكة المكرمة، أول سنة ١٩٧١.

Scanned by CamScanner

في واحدة من محاضرات التوعية الإسلامية في بعض مدارس مكة المكرمة، أوائل السبعينيات.

في معهد إعداد المعلمين، المدينة المنورة (١٩٧٢).

Scanned by CamScanner

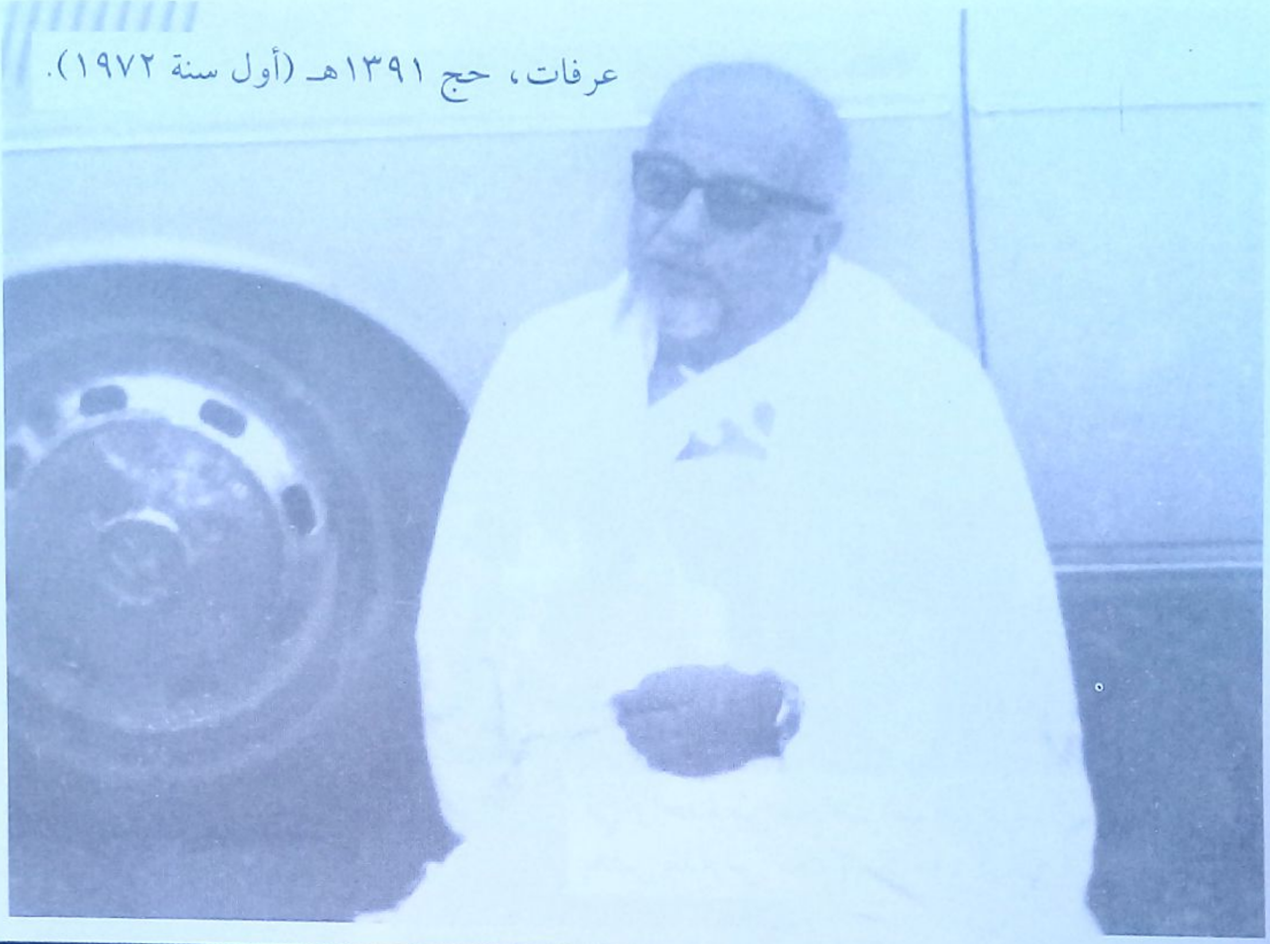

عرفات، حج ١٣٩١هـ (أول سنة ١٩٧٢).

لقطة من برنامجه الأسبوعي في الرائي: «نور وهداية».

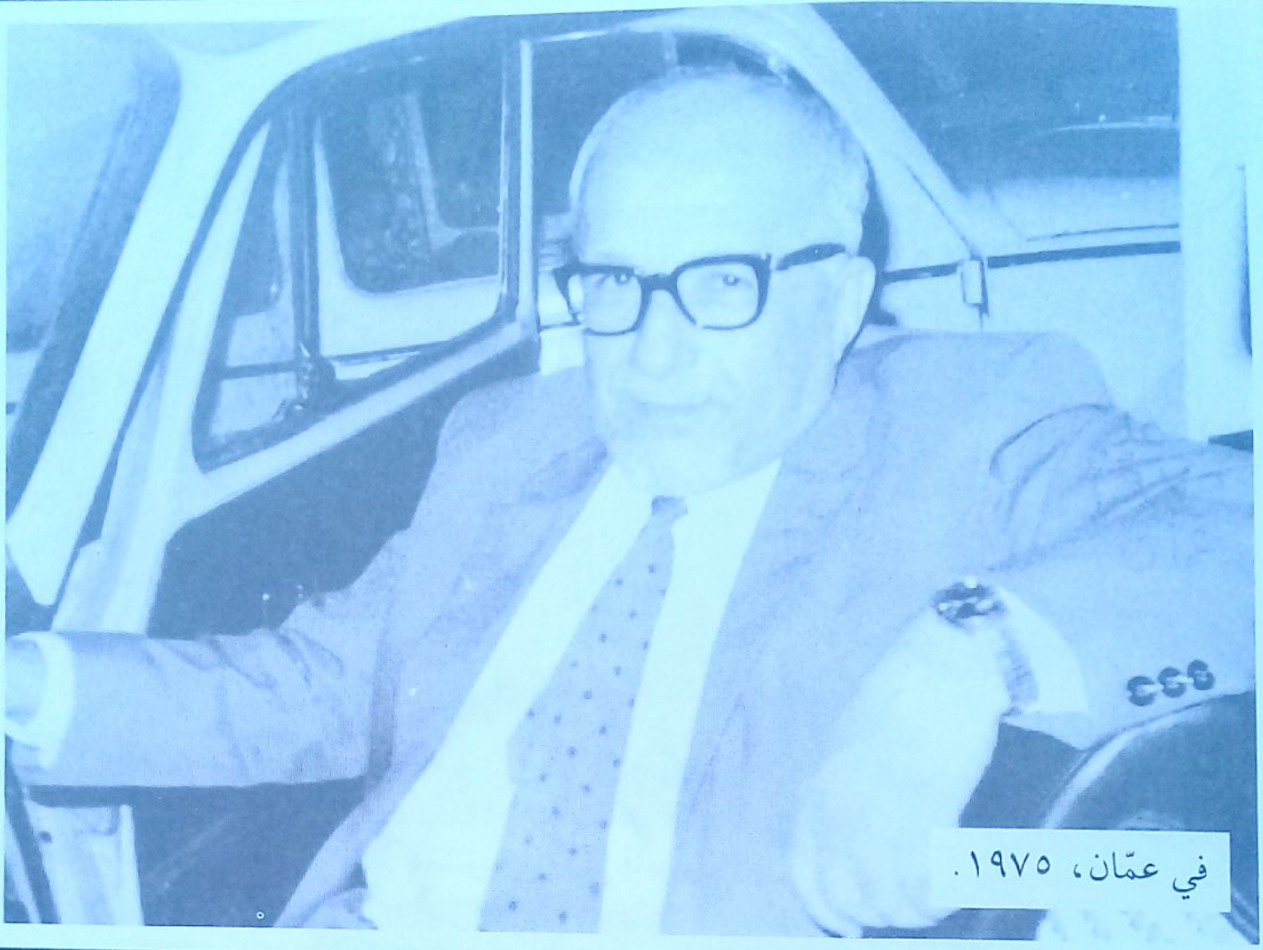

في عمّان، ١٩٧٥.

مغادراً من مطار عمان، ١٩٧٦.

Scanned by CamScanner

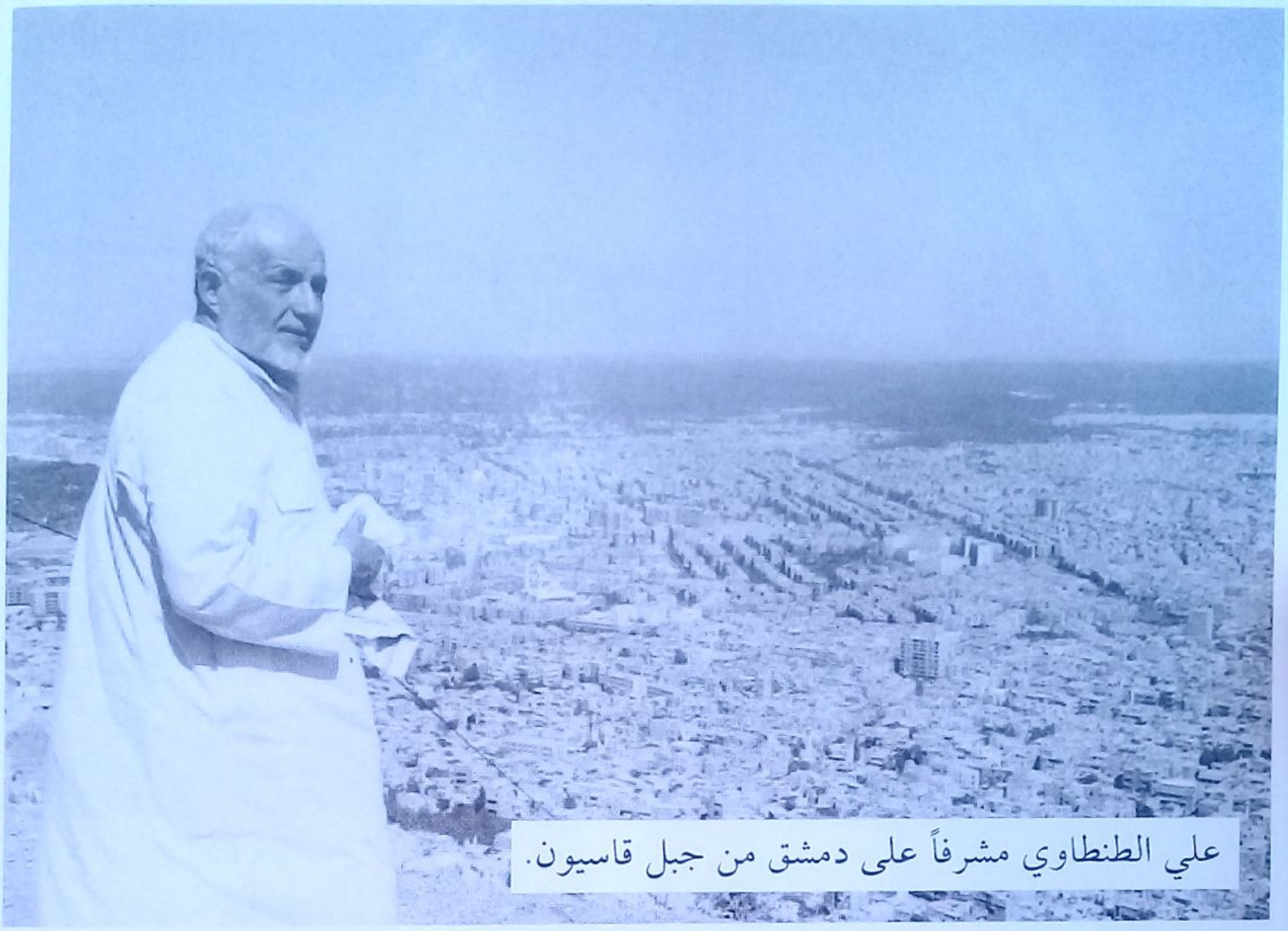

علي الطنطاوي مشرفاً على دمشق من جبل قاسيون.

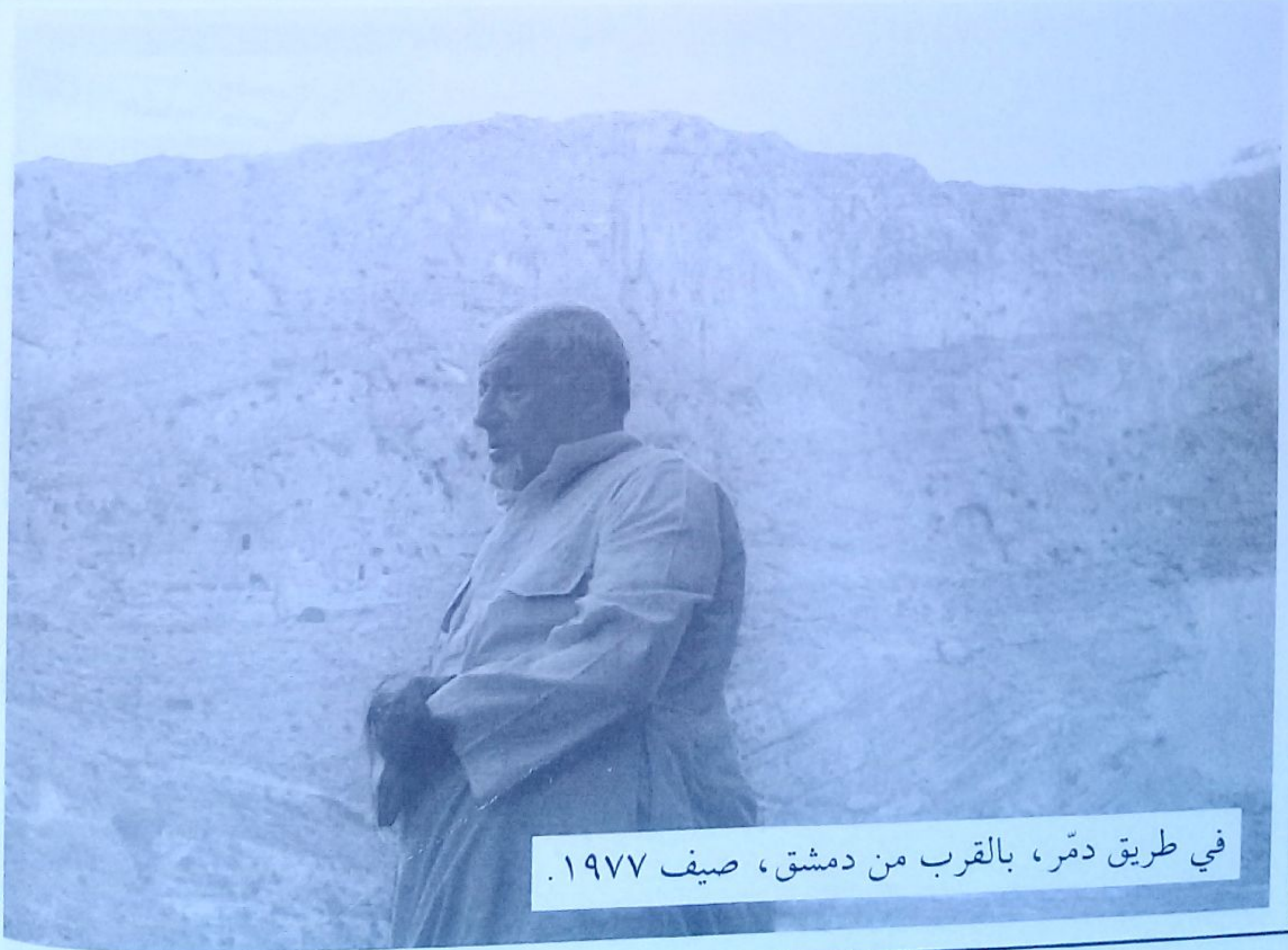

في طريق دمّر، بالقرب من دمشق، صيف ١٩٧٧.

Scanned by CamScanner

مطار دمشق (١٩٧٧): علي الطنطاوي مغادراً دمشق،
وفي وداعه أخوه عبد الغني (يسار الصورة).

Scanned by CamScanner

في جدة مع الدكتور مختار الطنطاوي،
ابن الدكتور طاهر، سنة ١٩٩١.

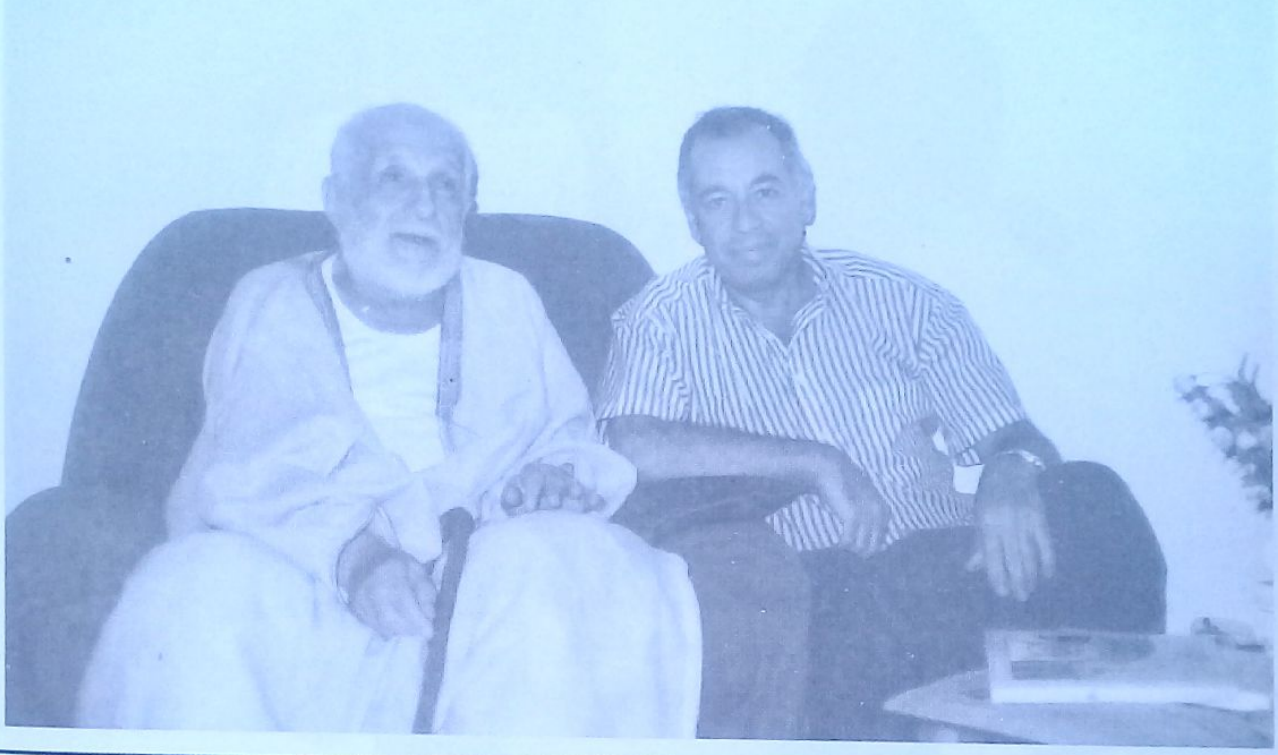

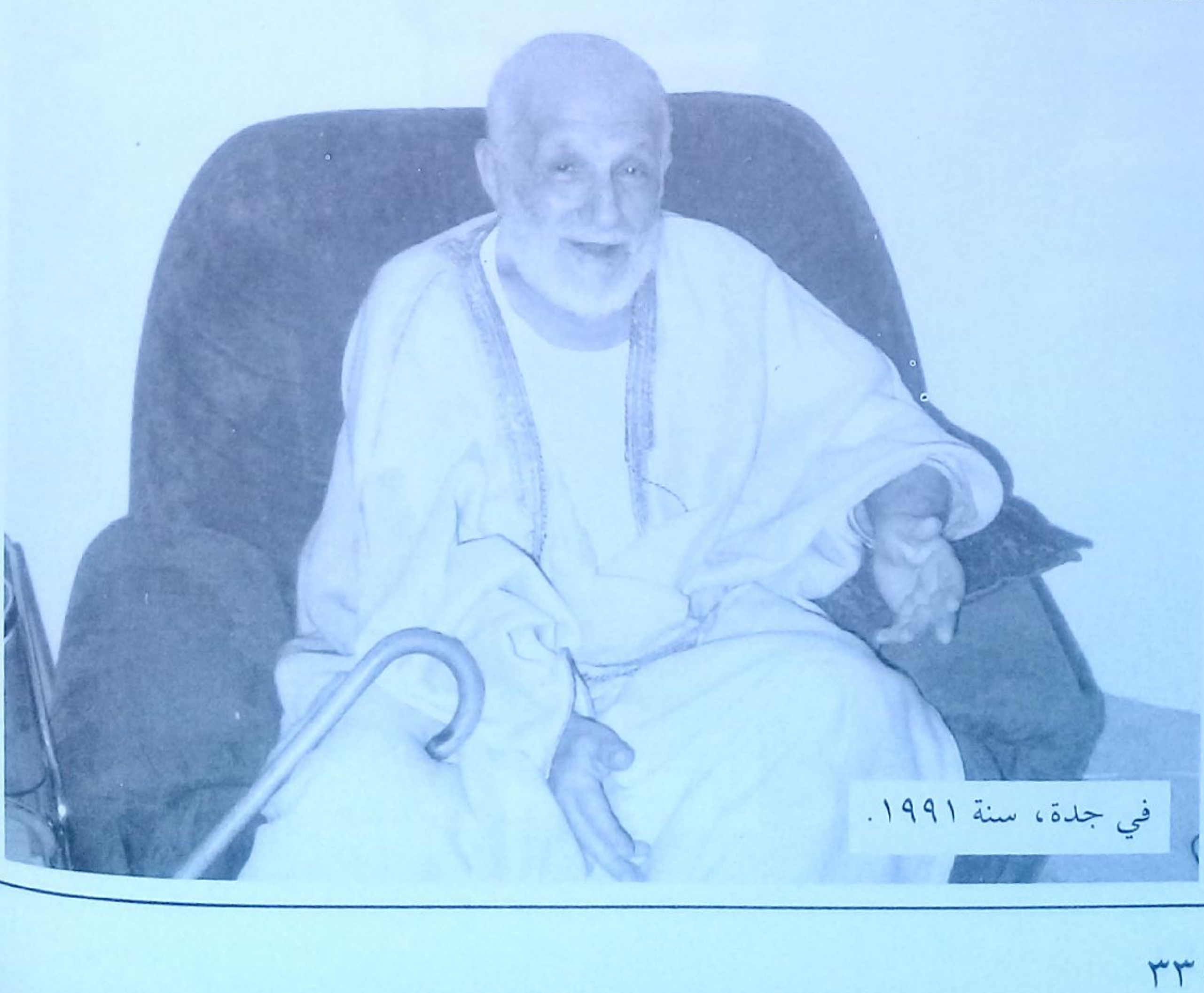

في جدة، سنة ١٩٩١.

Scanned by CamScanner

في جدة مع الدكتور معروف الدواليبي، سنة ١٩٩٤.

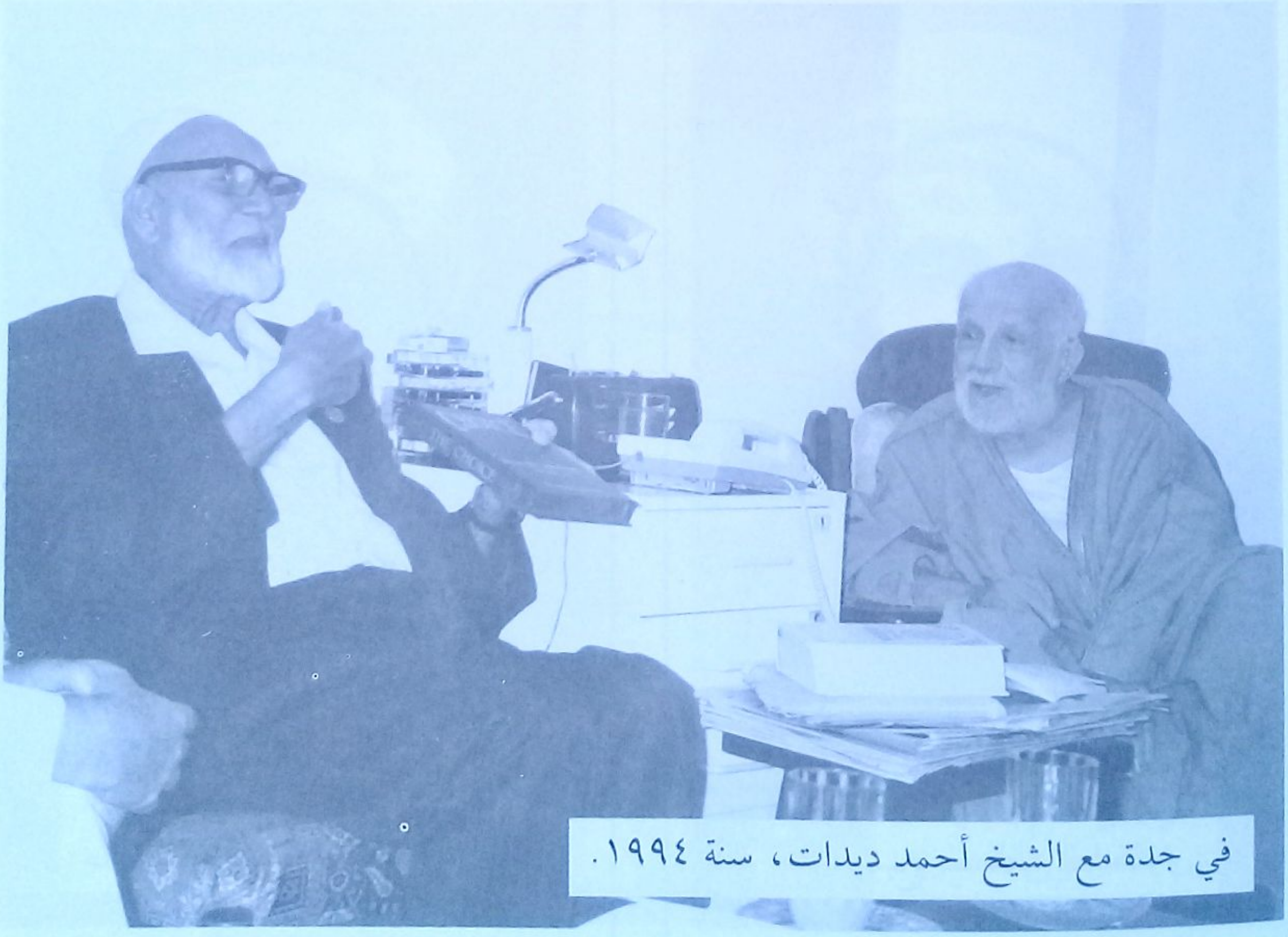

في جدة مع الشيخ أحمد ديدات، سنة ١٩٩٤.

Scanned by CamScanner

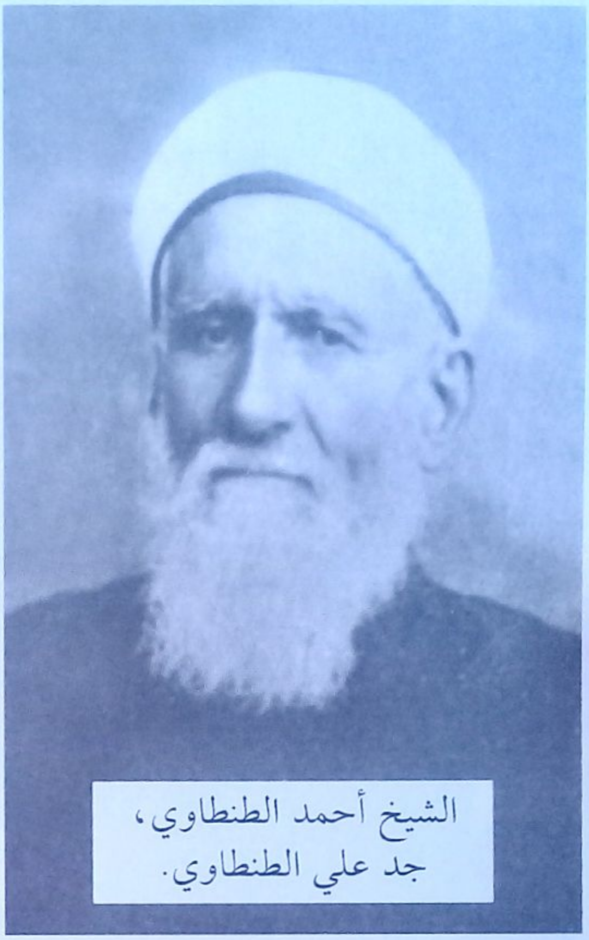

الشيخ أحمد الطنطاوي،
جد علي الطنطاوي.

الشيخ مصطفى الطنطاوي،
والد علي الطنطاوي.

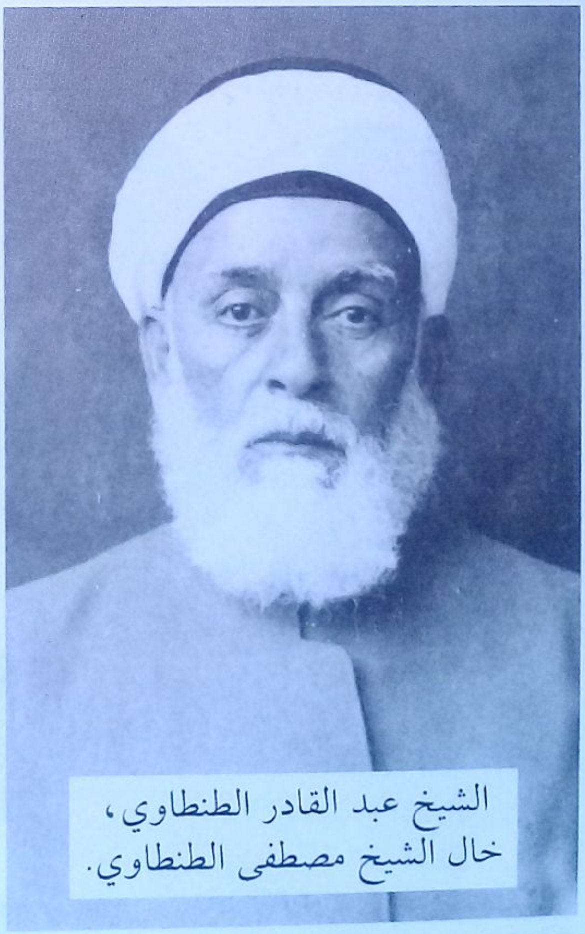

الشيخ عبد القادر الطنطاوي،
خال الشيخ مصطفى الطنطاوي.

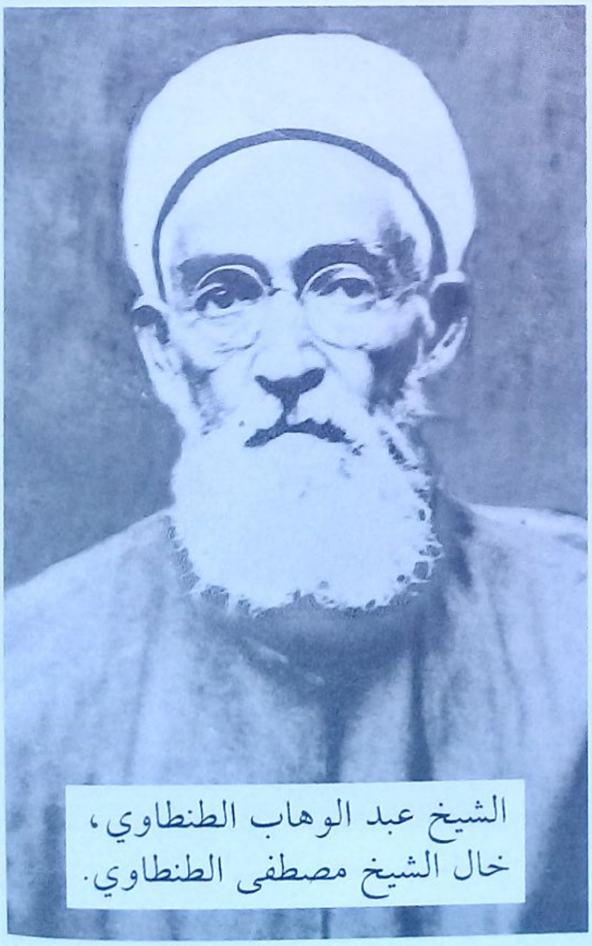

الشيخ عبد الوهاب الطنطاوي،
خال الشيخ مصطفى الطنطاوي.

Scanned by CamScanner

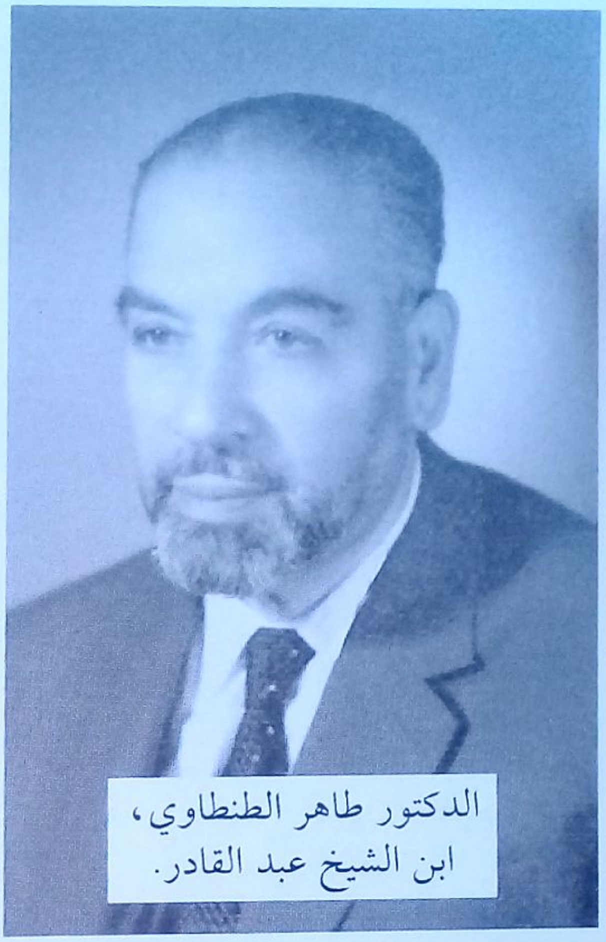
الدكتور طاهر الطنطاوي،
ابن الشيخ عبد القادر.

ناجي الطنطاوي

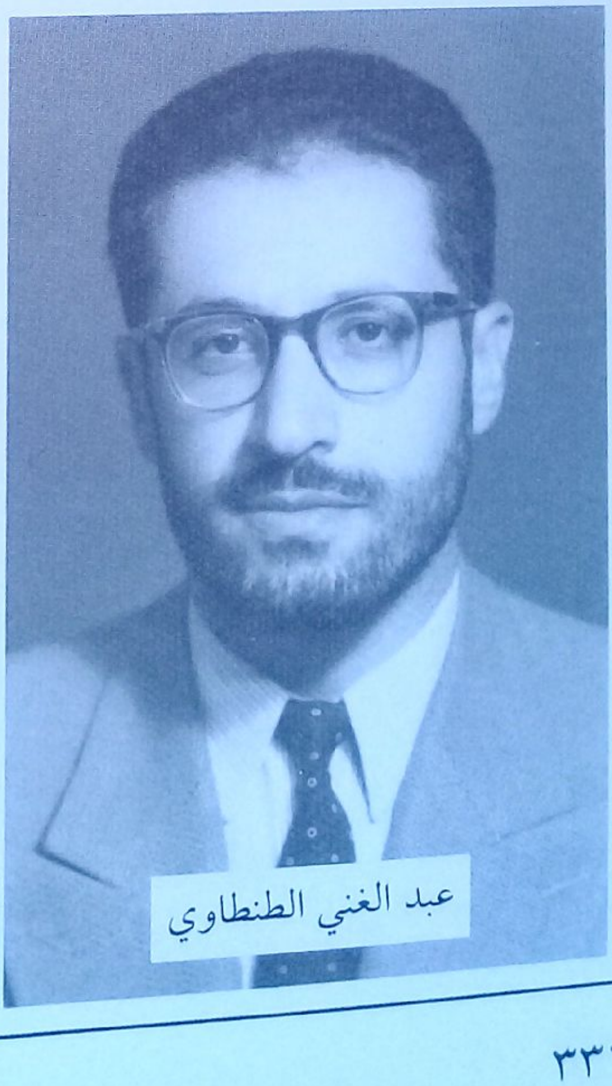
عبد الغني الطنطاوي

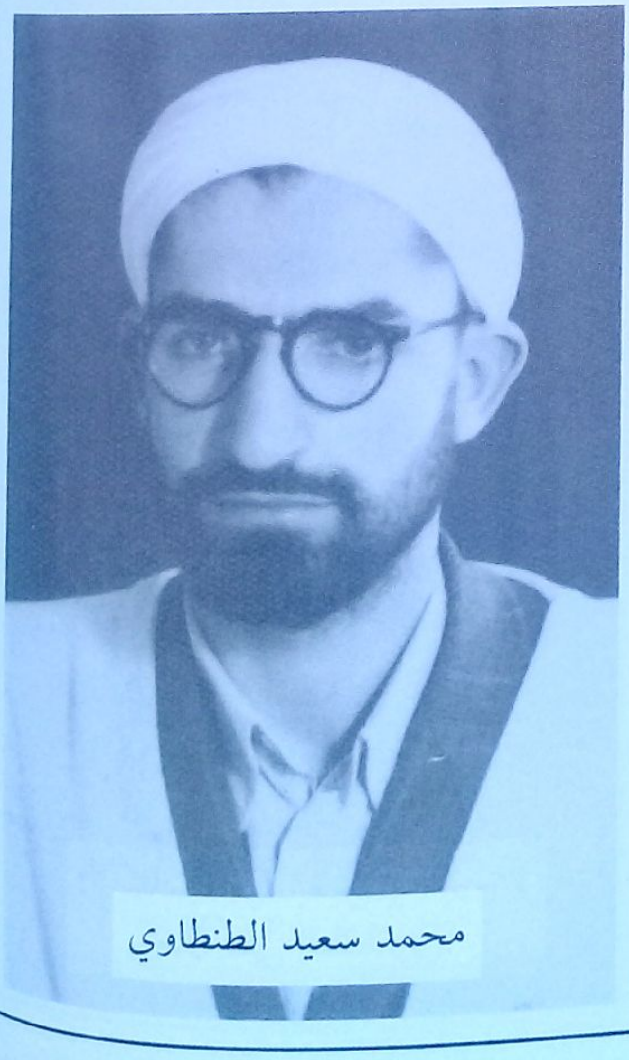
محمد سعيد الطنطاوي

Scanned by CamScanner

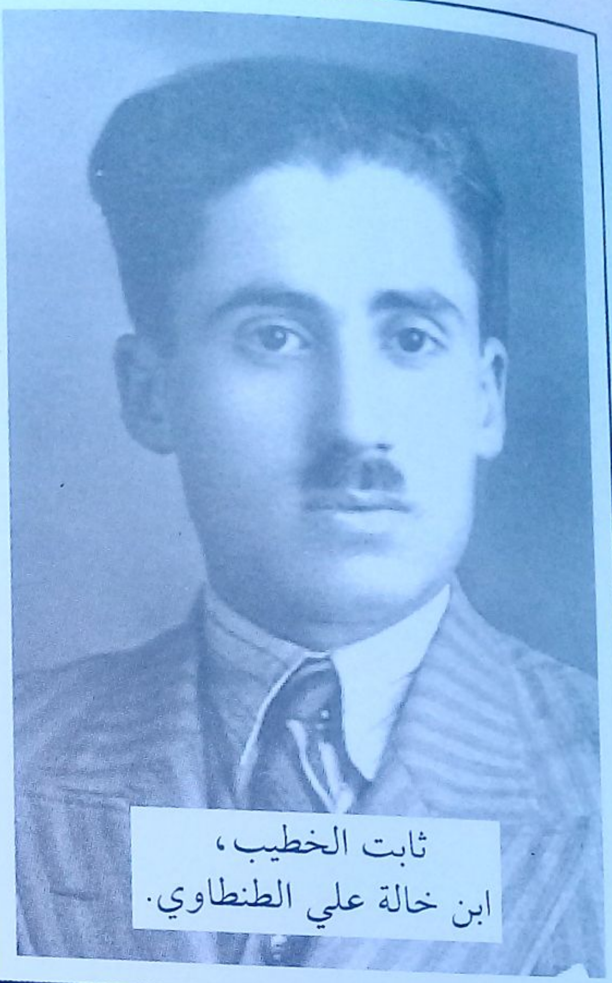

ثابت الخطيب،
ابن خالة علي الطنطاوي.

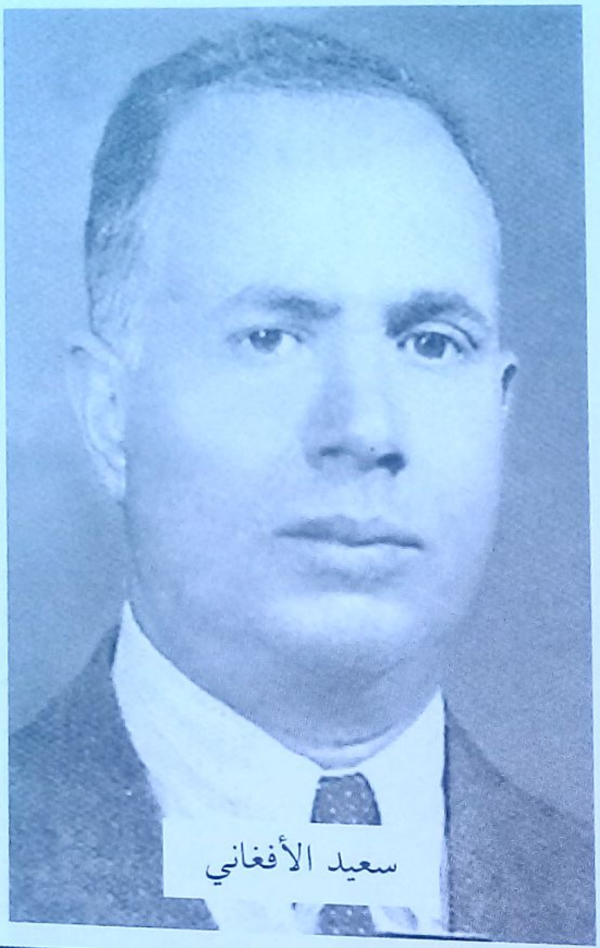

سعيد الأفغاني

أنور العطار

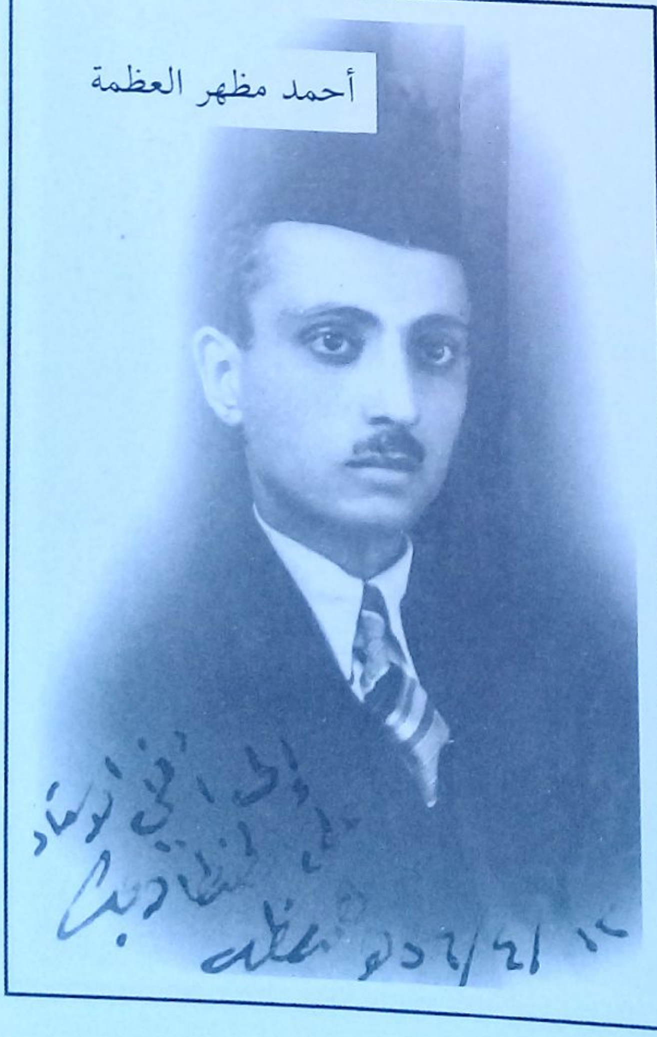

أحمد مظهر العظمة

Scanned by CamScanner

دمشق، أوائل الثلاثينيات.

Scanned by CamScanner

من اليمين إلى اليسار: علي الطنطاوي، أنور العطار، أحمد مظهر العظمة. بغداد، ١٩٣٩.

Scanned by CamScanner